Proposed Unit in Philosophy Based on Education by Scenario for Developing the Growth Mindset and Academic Thriving of High School Students

Dr. Safaa A. Badr

Lecturer Of Curriculum and Instruction of Philosophy and Sociology
Department Of Curriculum and Instruction
Faculty Of Women for Arts, Science & Education
Ain Shams University, Egypt
safaa.badr@women.asu.edu.eg

Received: 14-12-2024 Revised: 9-1-2025 Accepted: 16-1-2025
Published: 5-4-2025

DOI: 10.21608/jsre.2025.344311.1752
Link of paper: https://jsre.journals.ekb.eg/article_418351.html

Abstract

The Current Research Aims to Explore the Effectiveness of a Proposed Unit in Philosophy Based on Education by Scenario to Develop the Growth Mindset and Academic Thriving Of High School Students. To Achieve This, A Proposed Unit in Philosophy Was Prepared in Light of Education by Scenario. Additionally, A Growth Mindset Test Situation Was Prepared, Which Included the Following Dimensions: (Self-Efficacy, the Simple Addition, Openness to Criticism, And Inspiration from Others' Success). An Academic Thriving Scale and Academic Thriving Test Were Also Prepared in The Dimensions Of (Learning Engagement, Academic Responsibility, Positive Academic Orientation). The Research Sample Consisted Of (30) Second-Year High School Students, And A One-Group Experimental Design Was Used. After Teaching the Proposed Unit, Applying the Pre- and Post-Measurement Tools, And Conducting Statistical Analyses, The Results Indicated the Effectiveness of The Proposed Unit in Philosophy Based on Education by Scenario in Developing the Growth Mindset and Academic Thriving Among the Research Group Students. The Study Recommended the Necessity of Changing the Traditional View of Academic Success from Focusing on Grades Only to Training Students to Acquire and Practice Skills That Enable Them to Keep Up with Life, And Training Teachers to Employ Education by Scenario in Teaching, As Well As Paying Attention to Developing the Growth Mindset.

Keywords: *Education by Scenario, Growth Mindset, Academic Thriving.*

وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو لتنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ بدر
مدرس المناهج وطرق تدريس الفلسفة والاجتماع، قسم المناهج وطرق التدريس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية
safaa.badr@women.asu.edu.eg

المستخلص:

يهدف البحث إلى التعرف على فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو لتنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق ذلك أُعِدَّت وحدة مقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو، كما أُعِدّ اختبار مواقف في عقلية الإنماء ، وتضمن الاختبار الأبعاد التالية: (فاعلية الذات - الإضافة البسيطة - تقبل النقد- الاستلهام من نجاح الآخرين)، كما أُعِدّ مقياس الازدهار الأكاديمي، واختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي، وتضمن المقياس والاختبار الأبعاد التالية: (الاندماج في التعلم – المسؤولية الأكاديمية - التوجه الإيجابي الأكاديمي)، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وأُسْتُخْدِم التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وبعد تدريس الوحدة المقترحة، وتطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً، وإجراء التحليلات الإحصائية أشارت النتائج إلى فاعلية الوحدة المقترحة في الفلسفة، والقائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى الطلاب مجموعة البحث، وأوصت الدراسة بضرورة تغيير النظرة التقليدية السائدة للنجاح الأكاديمي من التركيز على الدرجات فقط إلى إكساب الطالب مهارات التفكير العليا، وتدريبه على ممارستها من أجل مواكبة الحياة، وتُوصَى بأهمية إدراج التعليم بالسيناريو في خطة تطوير مقررات المواد الفلسفية؛ لما له من دور في زيادة التشويق وتعزيز المشاركة الفعّالة للطلاب في عملية التعلم من خلال ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، وتدريب المعلمين على توظيفه في التدريس، وكذلك الاهتمام بتنمية العقلية المتطورة على حساب العقلية الثابتة تماشيًا مع العالم المتطور والمتغير باستمرار، فمن لم يدفع ثمن التغيير سيدفع ثمن البقاء في مكانه.

الكلمات المفتاحية: التعليم بالسيناريو، عقلية الإنماء، الازدهار الأكاديمي.

وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو لتنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية

المقدمة:

يشهد العالم تغييرات جذرية وسريعة تكاد تلامس شتى جوانب الحياة المختلفة بكل أبعادها، وتُشكل سرعة هذا التغيير وشموليته تحديًا كبيرًا للأفراد والمجتمعات؛ فالتغيير لم يعد مجرد خيار بل هو ضرورة حتمية للبقاء والتطور في عالم يتسم بالتنافسية الشديدة، ويعتمد على الابتكار والإبداع، وقد يرى البعض أن هذا التغيير يعد مصدرًا للقلق والخوف، إلا أن المواجهة له تعزز من قدرة الأفراد على تجاوز العقبات التي تكون متشابكة ومتداخلة مع هذه التغيرات، ويُمَكِّن المجتمعات من إيجاد أساليب متجددة لتحقيق الاستدامة، والتوازن من خلال استيعاب ماهية التغيير، وتوظيفه بصورة إيجابية، ومن ثم يتطلب الواقع المعاصر مرونة وقدرة متزايدة على التكيف مع بيئة متقلبة ومعقدة، من أجل مستقبل مشرق يتجاوز التحديات، ويستفيد من الإمكانيات الهائلة التي يقدمها لنا العصر الحالي.

وفي هذا الصدد يقول هيرقليطس: "إن التغيير هو الشيء الدائم الوحيد في هذا العالم" Adebiyi, 2023) ، وفي ظل هذا التغيير وجب البحث عن المعرفة بكل ما تثيره وتحمله هذه التغيرات، ومن هنا جاءت الركائز الأربع لليونسكو الخاصة بالتعليم في القرن الحادي والعشرين، وذلك باعتبارها مجموعة مترابطة يمكن بها المواجهة لكافة التغيرات وهي: التعلم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للعيش معًا، والتعلم لنكون، وتهدف هذه الركائز الأربع إلى بناء نظام تعليمي شامل ومستدام يعزز التنمية البشرية لدى الأفراد والمجتمعات على كافة المستويات؛ لمعرفة كيفية التعامل مع المواقف ومع الناس في الحياة، وتحقيق النجاح، وإتقان المفاهيم، وتطبيقها، وتحليلها، ثم تقييمها من أجل الإبداع، وبالتالي الاندماج بشكل حقيقي في قضايا الحياة بشكل فعال. (Popescu, 2013) • .

كما فرض عالم اليوم رؤية أخرى ووجهة نظر مختلفة لمفهوم النجاح والذكاء فلم يعد النجاح يُقاس فقط بالتحصيل الأكاديمي العالي أو الذكاء التقليدي، بل تغيرت المعايير لتشمل مجموعة واسعة من القدرات، والمهارات التي تمكن الأفراد من التعامل مع التحول الكبير الذي يحدث في العصر الحديث، وهنا عرف "تشرشل" Churchill النجاح بأنه "القدرة على الانتقال من فشل إلى آخر دون فقدان الحماس والرغبة" (Jacovidis et al ,2020)، وعرف "وولف" Wolf (2017) الذكاء بأنه القدرة على رؤية الصعوبة كفرصة للنمو وإعادة التقييم، وتوظيف الاستراتيجيات اللازمة لصنع النجاح.

وأصبح التعليم من منطلق ما سبق يتجاوز الفهم التقليدي للالتحاق بالمدرسة، ليجسد عملية متعددة الأوجه تشمل المشاركة الديناميكية في نطاق التعليم الرسمي (Isabelle , 2023)، ومحفزًا على البحث وتبادل المعلومات، والعمل الجماعي، وتطبيق المعرفة والمهارات، ومشجعًا على التفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع، والتواصل بين الطلاب (Mezak & Papak , 2018).

• أُعد هذا البحث وفقا لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الإصدار السابع) APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (7th Edition) ، (اسم العائلة، سنة النشر).

ومن أجل إعداد أجيال واعية ومتطورة على كافة المستويات، وجب التركيز على العوامل النفسية التي تؤثر بشكل كبير على أداء الطلاب وتعلمهم، وتشمل هذه العوامل معتقدات الطلاب حول أنفسهم، ومشاعرهم تجاه المدرسة، وعاداتهم في ضبط النفس (Dweck et al ,2014). وكذلك مراعاة العوامل الاجتماعية، فالبيئة الاجتماعية النشطة تسهم في تحقيق النمو العقلي الجيد، فالمخ ينمو ويغير كثيرًا من آلياته كاستجابة للظروف البيئية، وعليه فإن الطلاب الذين يكبرون في بيئة خاملة ومحدودة لن تتاح لهم تنمية عقلياتهم بالطريقة الصحيحة، ومن ثم عدم الاستجابة بكفاءة لبيئة مليئة بالتحديات المركبة والمعقدة (الأعسر، ١٩٩٨).

وقد توصلت "دويك" Dweck في البحث حول العقلية أن كل شخص لديه مزيج من العقلية الثابتة والعقلية المتطورة، ويمكن تحويل العقلية التي يمتلكها الشخص، من عقلية ثابتة إلى عقلية متطورة، والعكس صحيح. (Lespinasse& Bech, 2018)

ويرى "الفيل" (٢٠٢٠) أن أفضل تجسيد لعقلية الإنماء أو العقلية المتطورة يتمثل في قول الله تبارك وتعالى "إنا لا تُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا" - سورة الكهف، الآية ٣٠- وتتمثل عقلية الإنماء في تسليم الطلاب بأن الذكاء مرن ويُمكن تنميته، وأن بذل المزيد من الجهد والدأب والمثابرة يساعد على اكتساب المزيد من المهارات، وتعلم أشياء جديدة، والتغلب على التحديات والعقبات، في حين أن العقلية الثابتة تتبلور في تسليم الطلاب بعكس ذلك، ويتفق معه "عطا" (٢٠٢٤) ويعرف عقلية الإنماء بأنها اقتناع الطالب وتسليمه بأن قدراته العقلية وذكائه عامل مرن يمكن تنميته.

لذا ترى "دويك" Dweck (٢٠٠٦) أن الأفراد ذوي العقلية المتطورة يمتلكون سمات شخصية منفردة، ومرونة عقلية عالية، وتقديرًا ذاتيًا مرتفعًا، ومثابرة عالية لتحقيق الأهداف، ومعتقدات دافعية عالية، ويتميزون بالتفاؤل، والثقة بالنفس (Dweck, ٢٠١٠).

وفي ضوء ما سبق تظهر أهمية عقلية الإنماء وتنميتها لدى طالب المرحلة الثانوية المقبل على الحياة بتحدياتها وعقباتها المستمرة، وقد أظهرت العديد من الدراسات والبحوث إمكانية تنمية وتعزيز عقلية الإنماء لدى الطلاب من خلال التدريب، مثل بحث "سومان" (Suman, ٢٠٢٣) الذي أكد على أهمية تنمية عقلية الإنماء في البيئات التعليمية من خلال مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات، والتدخلات التي يستخدمها المعلمون لتعزيز العقلية الموجهة نحو النمو، وبحث (الفيل، ٢٠٢٠) الذي توصل إلى فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء، والرشاقة المعرفية لدى الطلاب.

ومن ثم فإن تركيز الطالب على ذاته، وسعيه لتنمية مستويات تطوره، قد توفر له قاعدة نفسية صلبة تُمكنه من التقدم والتطور، والسعي للأمام رغم الإخفاقات، ومواجهة أي طارئ قد يحدث في الحياة بطريقة إيجابية وفعالة، وجعله نقطة انطلاق للتنمية الذاتية للفرد، وبداية المواجهة تأتي من التحديات الأكاديمية التي يواجهها طالب المرحلة الثانوية، ونجاحه في مواجهتها والتعامل معها.

ومن هنا برز مفهوم الازدهار الأكاديمي الذي يشير إلى حالة نفسية إيجابية تتميز بتجربة مشتركة للحيوية والتعلم، وتمثل الحيوية مجموعة المشاعر الإيجابية المرتبطة بالطاقة والحماس، ويشير التعلم في مفهوم الازدهار الأكاديمي إلى العملية المعرفية لاكتساب المعرفة، والمهارات الجديدة في الأنشطة الأكاديمية؛ لتحسين القدرة والفعالية الذاتية (Zhou, 2021) ، هذا وقد عرف "الفيل" (٢٠٢٣)

الازدهار الأكاديمي بأنه مزيج من مظاهر ودلالات استمتاع التلميذ داخل البيئات الأكاديمية، ويتضمن الوجدانات الإيجابية، والعلاقات البناءة مع الزملاء، والاندماج، والشعور بالمعنى، والتدفق الأكاديمي؛ وتقود هذه المكونات في مستوياتها التلميذ إلى تحقيق إنجازات أكاديمية غير مسبوقة.

ويتميز الطلاب المزدهرون أكاديمياً كما يرى "شرينر" "Schreiner A"(٢٠١٠) بالاندماج في عملية التعلم، ويحدث الاندماج عند تعامل الطلاب مع الموضوعات بطريقة هادفة، وربط المعلومات الجديدة بمعارفهم السباقة، أو بما يثير اهتمامهم، والتركيز على فرص التعلم الجديدة، ومناقشة ما يتعلمونه مع الآخرين، وإظهار المثابرة، وبذل الجهد اللازم، وإدارة الوقت بين الالتزامات الأكاديمية والشخصية المتعددة.

وفي إطار الاهتمام بالازدهار الأكاديمي أُجريت العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية للكشف عن مستواه لدى المتعلمين، وعن سبل تنميته، وعلاقته بالمتغيرات الأخرى مثل: بحث سوريا وآخرون (Soria et al ,2019)، وايت (White, 2020)، ريجافيك، وليوبين & (Rijavec Ljubin ,2021) ، خدماتيان (Khedmatian ,2022)، ديكار (Dekker ,2022)، (عبد الهادي، ٢٠٢٢) ، إيزابيل (Isabelle ,2023)، (الفيل،٢٠٢٣)، أغسطس وآخرون (Augustus et al, 2024).

وفي هذا السياق لم يعد عالم اليوم بحاجة إلى مزيد من النسخ الكربونية من المتعلمين في طريقة التفكير ومعالجة المشكلات داخل المدرسة وخارجها، بل أصبح بحاجة إلى التفرد والتنوع بين المتعلمين في مهاراتهم وقدراتهم على تقديم العديد من الرؤى والأفكار الأصيلة عند مواجهتهم لمختلف المواقف والتحديات (الفيل، ٢٠٢٣).

ومن ثم أصبحت المناهج الدراسية تنادي بأسلوب تعلم جديد يواكب تطورات العصر، ومتطلبات الحياة المعاصرة، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الاتجاهات، والنظريات التربوية، وأساليب التدريس المعاصرة التي تهدف إلى إكساب المتعلمين المعرفة والمهارات والميول الإيجابية نحو ما يتعلمون، ومنها: التعليم القائم على السيناريو(Mezak & Papak , 2018) ، (Hassan et al , 2023).

هذا ويتبع التعليم القائم على السيناريو المنحى البنائي في التعليم والتعلم، ويركز على أهمية التعليم في سياقات حقيقية من خلال سيناريوهات مرتبطة بالحياة الواقعية، بحيث يصبح التعلم ذا معنى (محمد، ٢٠١٩؛ فؤاد، ٢٠٢٢).

وتعرفه "طه" (٢٠٢٣) بأنه إحداث عملية التعلم من خلال أنشطة وسيناريوهات واقعية تُمكن الطلاب من اكتساب المعارف والمعلومات من خلال مواقف حقيقية، في حين يعرفه "حسن وآخرون" "Hassan et al" (2023) بأنه إحداث عملية التعلم من خلال أنشطة أصيلة وواقعية يشارك فيها المتعلم من خلال توظيف المحتوى في مواقف حياتية من واقع الطلاب. ويذكر "أديبي" (2023) "Adebiyi"أن التعليم القائم على السيناريو يتضمن محاكاة أحداث الحياة الواقعية كمحتويات تعليمية تستهدف تعزيز القدرات المعرفية ومهارات المتعلمين، ويتمحور حول المتعلم، حيث يميل كل متعلم إلى التفكير بشكل مختلف في السيناريو، ومحاولة فهم المعنى وتكوين المعرفة بناء على خبراته السابقة.

ويرى الفيل (٢٠١٨) أن طبيعة التعليم القائم على السيناريو تختلف عن طبيعة التعلم التقليدي داخل الفصل خاصة فيما يتعلق بأهداف عملية التعلم وجوهرها ومدى مرونتها، كما تختلف أيضاً في سياق عملية التعلم والأنشطة التعليمية. حيث يقوم التعليم القائم على السيناريو بتدريس الموضوعات غير الروتينية التي تطلب من الطلاب البحث والتجريب، وتطبيق المهارات في سياقات مختلفة.

هذا ويعتمد التعليم القائم على السيناريو على نشاط وإيجابية المتعلم داخل الصف الدراسي، والفرضية الأساسية التي يقوم عليها هي أن التعلم يحدث من خلال إشراك الطلاب في حل المشكلات، وصنع القرار، والتحليل النقدي، والتقييم. (محمد، ٢٠١٩)، ولكي يكتسب المتعلم المهارات والمعرفة ويحتفظ بها، فلابد أن يوضع في سيناريو مشابه لما يواجهه في الحياة الواقعية، ويعتبر التعليم القائم على السيناريو نوعًا من التعليم التجريبي، حيث يوفر بيئات للتعلم النشط في سياق حقيقي (Mariappan et al, 2004).

وفيما يتعلق بتدريس الفلسفة، يبرز تحدٍ أساسي يتمثل في الفجوة بين محتوى مناهجها وأسلوب تدريسها، وبين الخبرة التي يحتاج إليها طالب المرحلة الثانوية في حياته اليومية، فأساس مشكلة تعليم التفلسف في مصر هي التركيز على الجانب الذي لا يتعدى كونه مجرد مادة نظرية جافة، مع افتقاد كامل للحوار والنقد، وغياب لشيء مهم اسمه التعلم الذاتي، وإهمال التطبيقات الحياتية (زيدان، ٢٠٢١)، كما يرى النشار (٢٠١٨) أن الأخذ بالمواقف الحياتية كمدخل في تعليم التفلسف يعد من المداخل الكفيلة بالمساعدة على تطوير منهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية بشكل جيد.

ويُعتبر الحفاظ على مشاركة الطلاب وتحفيزهم في دراستهم أحد أبرز التحديات التي يواجهها المعلمون- ومنهم معلمو الفلسفة نظرا لطبيعة المادة- وتظهر هذه المشكلات نتيجة لعدة عوامل، مثل صعوبة المادة الدراسية، عدم قدرة الطالب على ربط المعلومات ببعضها، أو شعور الطالب بعدم الكفاءة. (Joyce, 2020).

وهنا يتميز التعليم القائم على السيناريو بقدرته على ربط الطالب بالواقع، وتعزيز دوره النشط داخل الفصل الدراسي، حيث يصبح متفاعلًا مع زملائه، ومعلميه عبر سيناريوهات تحاكي مواقف يومية متعددة، ولقد استخدم التعليم القائم على السيناريو في مجالات عدة مثل مجال الطب، والتمريض (Ahmed,2019) ، والهندسة(Mariappan et al, 2004)، والتكنولوجيا (Ghosh & Francia, 2021) والتدريس (Klassenet al, 2021) وكل ذلك من أجل ربط المعرفة بالتطبيق، كما أثبت بحث (Mamakli et al, 2023) أن الطلاب الذين يدرسون باستخدام السيناريو لا يتعلمون المحتوى بعمق فحسب، بل أيضا يساهمون في تعلم الأجيال القادمة.

ويتبين من العرض السابق أهمية التركيز على تنمية عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، وخصوصًا في المرحلة الثانوية، وذلك نظرًا للتحديات الدراسية والانتقالية التي يواجهها الطلاب في هذه الفترة الحرجة، والتي تمثل بداية تشكيل مستقبلهم، ورسم معالمه من خلال جهودهم التعليمية، ومن ثم يهدف البحث الحالي إلى إعداد وحدة مقترحة في الفلسفة للطلاب في المرحلة الثانوية في ضوء التعليم بالسيناريو لتنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي.

وقد نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال الآتي:

١. **ملاحظة طلاب المرحلة الثانوية**: حيث تم ملاحظة اهتمام الطلاب بالتفوق الدراسي، ولكن من منظوره الضيق حيث يركز الطلاب على تحصيل الدرجات وعلى الامتحانات النهائية دون إعطاء نفس الاهتمام للأنشطة التدريسية أو الإثرائية، أو للمناقشة والتفاعل داخل الصف، ومن ثم يركز الطلاب على المعنى الضيق للنمو والتطور وهو الجانب الأكاديمي فقط.

٢. **مقابلة غير مقننة مع مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية:** وتم فيها توجيه مجموعة من الأسئلة ومنها (ما مفهوم التفوق والنجاح من وجهة نظرك ؟، هل دراستك للفلسفة أسهمت في تحقيق التطوير الشخصي بالنسبة لك؟، كيف تساعدك دراستك للفلسفة على مواجهة التحديات الحياتية؟)، واتضح من إجابات الطلاب ميلهم إلى مقارنة درجاتهم بدرجات زملائهم للحكم على مستواهم الأكاديمي، دون النظر إلى نموهم الشخصي، ودون سعيهم إلى التطوير والتحسين لأنفسهم، وإيمان الطلاب بأن الطريق إلى المستقبل واحد فقط وهو الدرجات العالية في الجوانب الأكاديمية من أجل الالتحاق بالكلية التي يتمنونها، ومن ثم العمل في وظيفة تدر عليهم دخلا دون الالتفات إلى أن المستقبل له معايير أخرى لمن أراد أن يعيش فيه بفاعلية، كما اتضح أن مادة الفلسفة ليست من المواد المفضلة بالنسبة للطلاب لاعتقادهم بأنها مادة جافة ونظرية لا علاقة لها بتطويرهم على المستوى الشخصي، أو الأكاديمي، أو بمساعدتهم على حل مشكلات الحياة اليومية، واتضح ذلك من مناقشة الباحثة مع الطلاب.

٣. **توصيات البحوث السابقة في موضوع التعليم بالسيناريو** مثل: سورين (Sorin,2013) ،سيكر (Seker,2016) ،(الفيل، ٢٠١٨)، أصلان (Aslan,2019)، (محمد، ٢٠١٩)، (عبد العزيز، ومحمد، ٢٠٢٠)، (فؤاد، ٢٠٢٢)، (طه، ٢٠٢٣)، حسن وآخرون (Hassan et al , 2023)، وقد استخلصت الباحثة من هذه التوصيات الآتي: ضرورة ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي لجعل التعلم أكثر قيمة وأكثر ارتباطا بالحياة، وتقديم دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف التعليم القائم على السيناريو في عمليتي التعليم والتعلم، وتشجيعهم على استخدام استراتيجيات التدريس التي تسمح بالمشاركة الإيجابية النشطة للمتعلم في بيئة التعلم، وصياغة المقررات الدراسية في صورة سيناريوهات تعليمية.

٤. **توصيات العديد من البحوث السابقة التي نادت بأهمية تنمية وتعزيز عقلية الإنماء** مثل: (الفيل،٢٠٢٠)، "وودز" (woods, 2020)، (جنجون، ٢٠٢٣)، سومان (Suman , 2023)،(عطا، ٢٠٢٤) وقد استخلصت الباحثة من توصيات هذه البحوث الآتي: ضرورة إعطاء أهمية من قبل القائمين على العملية التربوية بعقلية الإنماء عن طريق التعريف بأبعادها وآثارها على الطلاب، ونشر التوعية في هذا المجال، وكذلك ضرورة توجيه أنظار القائمين على تصميم المناهج والأنشطة التعليمية بالاهتمام بتنمية عقلية الإنماء لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة لما لها من أهمية في تطوير أداءاتهم الدراسية، وكذلك تمكينهم من مواجهة المشكلات.

٥. **توصيات البحوث السابقة التي نادت بأهمية الازدهار الأكاديمي** لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ومن هذه البحوث: "سوريا وآخرون" (Soria et al, 2019) ، "وايت" (White, 2020) ، "خدماتيان" (Khedmatian ET AL, 2022)، "إيزابيل" (Isabelle, 2023)، (الفيل، ٢٠٢٣): وقد استخلصت الباحثة من توصيات هذه البحوث الآتي: غرس حب التعلم وتعزيز الازدهار الأكاديمي، واعتباره جزءًا أصيلًا من رؤية ورسالة جميع المؤسسات التعليمية، وتطبيق نظريات

ومبادئ علم النفس الإيجابي على التعليم لأثره الكبير على تحقيق الازدهار الأكاديمي لدى المراهقين وطلاب المرحلة الثانوية، والاهتمام بالبيئة المحيطة بالطلاب في الأسرة والمدرسة، وزيادة الدافعية لعملية التعلم.

وتأسيسًا على ما تقدم اتضح – في حدود اطلاع الباحثة – عدم وجود بحث تناول وحدة مقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو لتنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية مما يعطي مبررًا لإجراء البحث الحالي.

ولتدعيم الشعور بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي بلغ عددها (٢٠) طالب، حيث تم تطبيق المقاييس التالية:

١. **مقياس عقلية الإنماء •:** (إعداد الباحثة) والذي اشتمل على (١٧) عبارة، وأشارت النتائج إلى ضعف مستوى الطلاب في عقلية الإنماء، وغلبة نمط العقلية الثابتة على تفكيرهم، حيث أظهرت النتائج أن أكثر من (٦٥%) من الطلاب حصلوا على أقل من (٥٠ %) من المجموع الكلي لدرجات المقياس.
٢. **مقياس الازدهار الأكاديمي•:** (إعداد الباحثة) والذي اشتمل على (٢٠) عبارة، وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي لتطبيق المقياس أن أكثر من (٧٠ %) من الطلاب حصلوا على أقل من (٥٠%) من المجموع الكلي لدرجات المقياس مما يشير إلى وجود ضعف في مستوى الطلاب في الازدهار الأكاديمي.

❖ مشكلة البحث: Research Problem

تتمثل مشكلة البحث في "ضعف مستوى طلاب المرحلة الثانوية في عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي"، ولمحاولة حل هذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما أسس وضع وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
٢. ما صورة الوحدة المقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو من حيث (الأهداف-المحتوى-طرائق التدريس-الأنشطة- أساليب التقويم)؟
٣. ما فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية عقلية الإنماء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
٤. ما فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية الازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

•ملحق (١) مقياس عقلية الإنماء المستخدم في الدراسة الاستطلاعية
•ملحق (٢) مقياس الازدهار الأكاديمي المستخدم في الدراسة الاستطلاعية.

❖ أهداف البحث: Research Objectives

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

١. بناء وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو لطلاب المرحلة الثانوية.
٢. بحث فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

❖ أهمية البحث:Research Significance

قد تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يمكن أن يُسهم به لكل من:

١. طلاب الصف الثاني الثانوي: من خلال إكسابهم بعض مهارات عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي، وكذلك إكسابهم اتجاه إيجابي نحو الفلسفة وموضوعاتها وتغيير وجهة النظر السلبية السائدة عنها.
٢. معلمي الفلسفة: وذلك بمساعدتهم على استخدام وتوظيف التعليم بالسيناريو في التدريس بالاستعانة بدليل المعلم المُعد في موضوعات الوحدة المقترحة (من إعداد الباحثة).
٣. القائمين على إعداد برامج المعلمين: من خلال توجيه اهتمامهم إلى أهمية إدراج التعليم بالسيناريو، والتدريب على استخدامه في البرامج التدريبية.
٤. مخططي مناهج الفلسفة: بتوجيه اهتمامهم إلى تخطيط موضوعات المادة باستخدام التعليم بالسيناريو.
٥. الباحثين: من خلال لفت نظرهم إلى إجراء المزيد من البحوث حول التعليم بالسيناريو، وعقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لما لتنميتهم من آثار إيجابية، ويمكن أن يفيد البحث الحالي الباحثين أيضا من خلال تقديم نموذج إجرائي لكيفية إعداد وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو، كما يقدم البحث اختبارًا في عقلية الإنماء، ومقياسًا في الازدهار الأكاديمي، واختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي يُستفاد بهم في تقييم تعلم الطلاب في هذين الجانبين.

❖ فروض البحث: Research Hypothesis

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في عقلية الإنماء ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار الأكاديمي ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية.
٤. تتسم الوحدة المقترحة في الفلسفة القائمة على التعليم بالسيناريو بالفاعلية في تنمية عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

❖ **حدود البحث: Research Delimitations**

تتمثل حدود البحث الحالي في التالي:

١. **الحد البشري:** مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي، حيث بلغ عددهم (٣٠) طالب وطالبة، وتم اختيار هذه العينة لأنهم درسوا الفلسفة في الصف الأول الثانوي،ومن ثم لديهم بعض المعارف الأساسية عن الفلسفة، ويتطلب تنفيذ التعليم بالسيناريو أن يكون لدى الطلاب بعض المعارف السابقة عن الموضوع المدروس، ومن ثم يمكن بناء وحدة مقترحة في الفلسفة لهذه العينة، كما أرادت الباحثة أن تعمق فهم الطلاب للفلسفة، وترسخ أهميتها وقيمتها لديهم من خلال إعطائهم مجموعة من الموضوعات التي تعطي انطباعا بأن الفلسفة ضاربة في أعماق الحياة وفي كل المجالات التي نحياها، ومن ثم كان موضوع إلغائها يُثير الكثير من التساؤل.
٢. **الحد المكاني:** تطبيق البحث في مدرسة النجاح الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة.
٣. **الحد الزمني:** تدريس الوحدة المقترحة، وتطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥.
٤. **موضوعات الوحدة المقترحة:** (رحلة العقل من قيود الجمود إلى آفاق التطور- الفلسفة ورحلة اكتشاف وتطوير الذات- فلسفة الأخلاق والنجاح الأكاديمي المستدام- الفلسفة وتحديات الحياة)، وتم اختيار هذه الموضوعات بعد عرض قائمة بالموضوعات المقترحة على الطلاب•، وطُلب منهم اختيار أكثر الموضوعات التي يرغبون بدراستها، وتم اختيار الموضوعات التي حصلت على أكبر نسبة اتفاق بين الطلاب.
٥. قياس الأبعاد التالية لعقلية الإنماء (فاعلية الذات - الإضافة البسيطة - تقبل النقد- الاستلهام من نجاح الآخرين).
٦. قياس الأبعاد التالية للازدهار الأكاديمي (الاندماج في التعلم – المسؤولية الأكاديمية - التوجه الإيجابي الأكاديمي)، وقد تم اختيار هذه الأبعاد في ضوء طبيعة البحث، وموضوعاته، وعينته.

❖ **منهج البحث: Research Methodology**

يتم إجراء البحث الحالي وخطواته وفقًا لمنهجين، وهما:

١. المنهج الوصفي: وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي (التعليم بالسيناريو - عقلية الإنماء –الازدهار الأكاديمي).
٢. المنهج التجريبي: وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وتم الاستعانة بالتصميم التجريبي للمجموعة الواحدة، والذي يعتمد على التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث.

• ملحق (٣) قائمة بموضوعات الوحدة المقترحة.

❖ **أدوات البحث: Research Tools تتمثل أدوات البحث الحالي في الآتي:**

أولاً: مواد التجريب وتشمل: الوحدة المقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو وتتكون من:

أ. دليل المعلم. إعداد الباحثة
ب. كتاب الطالب، وأوراق العمل. إعداد الباحثة

ثانياً: أدوات القياس وتشمل:

أ. اختبار مواقف في عقلية الإنماء. إعداد الباحثة
ب. مقياس الازدهار الأكاديمي. إعداد الباحثة
ج. اختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي. إعداد الباحثة

❖ **إجراءات البحث: Research Procedures**

للإجابة عن تساؤلات البحث والتأكد من صحة فروضه، تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

١. الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.
٢. إعداد قائمة بعناوين موضوعات في مجال الفلسفة اللازم تدريسها للطلاب عينة البحث، وعرضها على مجموعة من الطلاب لاختيار الموضوعات التي يرغبون بدراستها.
٣. تحديد أسس بناء وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو.
٤. إعداد وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو من حيث فلسفة الوحدة، والأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.
٥. إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس الوحدة المقترحة.
٦. إعداد كتاب الطالب في موضوعات الوحدة المقترحة، وأوراق العمل.
٧. إعداد اختبار مواقف في عقلية الإنماء وعرضه على المحكمين، والتأكد من صدقه وثباته.
٨. إعداد مقياس الازدهار الأكاديمي وعرضه على المحكمين، والتأكد من صدقه وثباته.
٩. إعداد اختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي وعرضه على المحكمين، والتأكد من صدقه وثباته.
١٠. تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث، ورصد النتائج.
١١. تدريس الوحدة المقترحة على الطلاب عينة البحث في ضوء التعليم بالسيناريو.
١٢. تطبيق أدوات القياس تطبيقًا بعدياً على الطلاب عينة البحث.
١٣. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها.
١٤. تقديم التوصيات والمقترحات بُناءً على نتائج البحث.

❖ **مصطلحات البحث: Research Terms**

تُعرف مصطلحات البحث الحالي إجرائيا كما يلي:

١- وحدة مقترحة: Proposed Unit

تنظيم مخطط له من قبل، يتضمن مجموعة من الموضوعات المقترحة في الفلسفة والمُعدة في ضوء التعليم بالسيناريو، ويشمل هذا المخطط نواتج التعلم، والوسائل التعليمية المتنوعة، والأنشطة التفاعلية،

وطرق التدريس، إضافة إلى أساليب التقويم التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويعتمد هذا المخطط على تحفيز الطلاب على المشاركة الفعّالة، وربط المحتوى التعليمي بالواقع الحياتي.

٢- التعليم بالسيناريو: Education by Scenario

بيئة تعليمية تفاعلية لإحداث عملية التعليم من خلال ربط الجانب النظري بالتطبيقي، وتقديم المحتوى التدريسي- موضوعات الوحدة المقترحة في الفلسفة- في هيئة سيناريوهات متنوعة تحاكي الحياة الحقيقية، ومُصممة من قبل المعلم، ويتم عرضها على الطلاب؛ لمعالجتها والتفاعل معها بشكل عملي، حيث يسمح للطلاب بحل المشكلات، والتفكير النقدي، وعرض وجهات النظر المختلفة، ومن ثم اتخاذ قرارات ذات معنى، والاستجابة لبعض الأنشطة التفاعلية التي تتيح لهم ممارسة المهارات والمعارف في سياق واقعي.

٣- عقلية الإنماء: Growth Mindset

قدرة الطالب على ترجمة المواقف الحياتية التي يتعرض لها بصورة إيجابية، وإيمانه بأن القدرات والمهارات يمكن تطويرها من خلال المثابرة والجهد المتواصل، وثقته في قدرته على تحقيق أهدافه ومواجهة التحديات، وقدرته على التعلم المستمر لتحقيق تحسينات تدريجية، وتقبل النقد والاستفادة منه كفرصة للنمو، والاستلهام من نجاح الآخرين كمصدر للتحفيز والتطور الشخصي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مواقف عقلية الإنماء المستخدم في البحث الحالي.

٤- الازدهار الأكاديمي: Academic Thriving

اندماج الطالب بعمق في عملية التعلم، والمشاركة النشطة والفعالة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، وتحمل مسؤولية تعلمه ونجاحه، وتبني نظرة إيجابية ومتفائلة تجاه التحديات الأكاديمية التي يواجهها، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الازدهار الأكاديمي، واختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي المستخدمان في البحث الحالي.

الإطار النظري للبحث:Theoretical Framework Of The Research

يشمل الإطار النظري للبحث أربعة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل، وهي:

- أولًا: التعليم بالسيناريو Education by Scenario
- ثانيًا: عقلية الإنماء Growth Mindset
- ثالثًا: الازدهار الأكاديمي Academic Thriving
- رابعاً: العلاقة بين متغيرات البحث.

أولاً: التعليم بالسيناريو Education by Scenario

❖ **مفهوم التعليم بالسيناريو:**

كلمة سيناريو مشتقة من الكلمة اللاتينية 'escena'أو 'dramatic scene' وتعني المشهد الدرامي، والسيناريو لديه القدرة على جذب الخيال الدرامي للطلاب، من خلال تبني أدوار متعددة، وذات مصداقية مماثلة لتلك الموجودة في البيئات الواقعية في العالم الحقيقي (Errington, 2011). والسيناريوهات هي لمحات حقيقية عن القضايا اليومية (Sorin, 2015). وهي قصص، وروايات، وتخيلات تفيد في معالجة القضايا التي تتعلق باتخاذ القرار؛ لأنها تتحدى المتعلمين للتفكير بشكل نقدي، وهو ما يُمكنهم من استكشاف أفاق جديدة في معرفة النفس والحياة.(Adebiyi, 2023)

ويُستخدم مصطلح السيناريو في سياقات متنوعة مثل: الفنون المسرحية، والأدب، والتخطيط الاستراتيجي، ويُستخدم أيضًا كأدوات لتحديد مدى معقولية بعض المواقف المستقبلية المرتبطة بظروف معينة، وتقديم عدد من النتائج المحتملة فيما يتعلق بقضايا محددة (Almazova et al , 2021) .وقد تتضمن السيناريوهات وصفًا للسلوك البشري، أو ملخصًا للأحداث، أو قصة جزئية للمسعى البشري، أو حادثة ضمن بيئة مهنية، أو معضلة إنسانية ولكنها تحمل تجربة تعليمية؛ لتحقيق أهداف التعلم المرغوبة. (Errington, 2011) ، (Almazova et al , 2021)

ويعرف "ماريبان وآخرون" "Mariappan et al " (2004) التعليم القائم على السيناريو (SBL) بأنه موقف واقعي يتم فيه عرض سلسلة من الأحداث التي تسمح للمتعلم بالوصول إلى نتيجة، ويحدث التعلم عندما يمر المتعلم بسيناريو، ويتم توجيهه لاكتشاف المبادئ وتطوير الكفاءات المهمة لديه، ويسمح السيناريو للمتعلم باتخاذ قرارات ذات معنى، ويظل المتعلم يتعلم حتى إذا سلك مسارًا خاطئا، فالتعلم هنا تجربة تقوم على النهج البنائي، فالأخطاء جزء لا يتجزأ من عملية التعلم.

ويعرفه "إرينجتون" " Errington " (2010) بأنه إشراك المتعلمين في عمليات حل المشكلات، وصنع القرار، والتفكير النقدي، وتوليد وجهات النظر، والتصرف بشكل إبداعي فيما يتعلق بالأدوار والمسؤوليات، والتحديات المشابهة لتلك الموجودة في الثقافة المهنية. (Sorin, 2015)

في حين يُعرفه "سورين" "Sorin " (2013) بأنه شكل من أشكال التعلم الخبراتي، حيث يعتمد على وضع المتعلم في سيناريو يؤثر على قراراته حتى يتمكن من اكتساب المعرفة والمهارات، فهو مدخل دينامي غير خطي لإحداث التعلم من خلال الأنشطة الأصيلة التي يشارك فيها المتعلم.

ويرى "إيليوت" " Elliott " (2014) أن التعليم القائم على السيناريو يسمح للطلاب بتطبيق المعرفة الأكاديمية محاكاًة لمواقف الحياة الواقعية، ويوفر استخدامه للطلاب فرصة للتعرف على المشكلات وحلها، والتفكير النقدي، وتنمية مهارات العمل الجماعي.

ويذكر"سيرين سميث وآخرون" "Seren Smith et al " (2018) أن التعليم القائم على السيناريو يعني استمرار استخدام العالم الحقيقي كمورد تعليمي، ففي سيناريوهات التعلم يجد الطلاب طريقهم الخاص، ويتخذون قراراتهم الخاصة في استكشاف المواقف الحقيقية.

ويعرف "الفيل" (٢٠١٨) التعليم القائم على السيناريو بأنه مدخل منظومي لإحداث عملية التعلم تكون مدخلاته في المحتوى التعليمي، والأنشطة، والسياق الحقيقي لعملية التعلم، وتشمل عملياته التعلم الموقفي، والتعلم الخبراتي، والتعلم القائم على السياق، والتعلم القائم على الحالة، والتعلم القائم على المشروع، أو بعض منها، ويهدف إلى تحسين أداء الطلاب ومساعدتهم في تطبيق المعارف والمهارات في مواقف جديدة مختلفة عن المواقف التي اكتسبت فيها.

وترى أحمد "Ahmed " (2019) أن التعليم بالسيناريو يوفر مناقشة توجيهية للطلاب، وتعتبر السيناريوهات المصممة الفعالة مرتكز الزاوية للمعلمين لدمج أهداف التعلم في تجربة تعلم الطلاب، كما أنها استراتيجية تعليمية وتعلمية تفاعلية ديناميكية واسعة النطاق تعزز مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب كما تعزز قدرات التعلم الذاتي لديهم.

ويعرفه " فؤاد" (٢٠٢٢) بأنه بيئة تعليمية تعزز التعلم العميق، والاحتفاظ بالمعرفة من خلال إشراك الطلاب في مواقف حقيقية، وواقعية تتطلب منهم ممارسة مجموعة من المهام، والأنشطة التدريسية المرتبطة بتعلم المادة الدراسية في فرق تعاونية صغيرة؛ بهدف تحسين أدائهم واتجاهاتهم، واتخاذ قرارات والتفكير في النتائج، والتأمل فيما تعلموه.

تستنتج الباحثة من التعريفات السابقة أن التعليم بالسيناريو:

- عملية تفاعلية غير خطية لإحداث عملية التعلم.
- يقوم على أسس النظرية البنائية؛ فالمتعلم يبني معرفته بنفسه، ويدمجها في بنيته المعرفية.
- يقوم على أسس التعلم النشط (نشاط الطالب في الموقف التعليمي).
- يحاكي مواقف الحياة الواقعية من خلال تصميم أنشطة أصيلة وحقيقية.
- توظيف المحتوى التدريسي في شكل مواقف حياتية، وربط الجانب النظري بالتطبيقي.
- يجعل المتعلم متحملا لمسئولية تعلمه واستقلاليته الفكرية.
- يجعل الأخطاء جزء لا يتجزأ من عملية التعلم وهي سبيل للنمو والتطور.

ومن ثم تعرف الباحثة التعليم بالسيناريو بأنه بيئة تعليمية تفاعلية لإحداث عملية التعليم من خلال ربط الجانب النظري بالتطبيقي، وتقديم المحتوى التدريسي- موضوعات الوحدة المقترحة في الفلسفة- في هيئة سيناريوهات متنوعة تحاكي الحياة الحقيقية، ومُصممة من قبل المعلم، ويتم عرضها على الطلاب؛ لمعالجتها والتفاعل معها بشكل عملي، حيث يسمح للطلاب بحل المشكلات، والتفكير النقدي، وعرض وجهات النظر المختلفة، ومن ثم اتخاذ قرارات ذات معنى، والاستجابة لبعض الأنشطة التفاعلية التي تتيح لهم ممارسة المهارات والمعارف في سياق واقعي.

❖ **النظريات التي يستند إليها التعليم بالسيناريو:**

يستند التعليم بالسيناريو إلى النظريات التالية:

- **نظرية التعلم الواقعي**: تركز هذه النظرية على العلاقة بين التعلم والوضع الواقعي الذي يعيش فيه المتعلم، حيث يتم تقديم التعلم في سياق حقيقي وواقعي، فنظرية التعلم الواقعي هي نهج تعليمي يركز على ربط ما يتعلمه الطالب في المدرسة بقضايا، ومشكلات، وتجارب واقعية .

- **نظرية التعلم التجريبي**: التي قدمها "ديفيد كولب"، وتركز على التعلم من خلال التجارب حيث تلعب الخبرة الحسية دورًا مركزيًا في عملية التعلم، والخبرة هي أساس المعرفة.
- **نظرية التعلم البنائية:** تعمل البنائية على تحويل المتعلم من متلقي سلبي للمعلومات إلى مشارك نشط في عملية التعلم، ومن ثم يقوم المتعلم ببناء معارفه الخاصة بدلا من تلقيها جاهزة من قبل المعلم أو الكتاب المدرسي، ففي التعليم القائم على السيناريو يتم توجيه الطلاب وتشجيعهم على التفكير بنشاط في ضوء معارفهم السابقة، وخبراتهم الحالية.
- **نظرية قناة التدفق**: تركز على حالة الانغماس الكامل في نشاط معين، حيث يشعر الشخص بالتركيز الشديد والرضا، وهذه الحالة تُعرف بـ "التدفق" وتحدث عندما يكون هناك توازن بين تحديات النشاط، ومهارات الشخص . (Adebiyi, 2023)
- **نظرية التعلم السياقي**: أي أن التعلم يحدث في سياق يتم تطبيقه فيه، حيث تؤكد هذه النظرية فكرة أن المعرفة يتم اكتسابها وفهمها بشكل أفضل عندما توضع في سياقها الصحيح باستخدام مواقف الحياة الواقعية. (Ghosh & Francia, 2021)

ومما سبق يتضح أن التعليم بالسيناريو يستند إلى النظريات التي تؤكد على نشاط المتعلم في العملية التعليمية، وبنائه للمعرفة والتفاعل معها، واندماجه في الأنشطة، والمهام التعليمية المقدمة إليه، وارتباطها بالحياة الواقعية والسياق المجتمعي الذي يحيا فيه؛ لسد الفجوة بين النظرية والتطبيق وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من عملية التعلم.

❖ أنواع سيناريوهات التعليم:

يغطي التعليم القائم على السيناريو العديد من أنواع التعلم منها: التعلم القائم على المشروع، والتعلم القائم على المشكلة، والتعلم القائم على السياق، والتي توفر بدورها التغذية الراجعة، وتتيح الفرصة للطلاب لتحسين أدائهم والتفكير بطريقة مختلفة. (king, 2006) ، (Thomsen et al, 2010)

وبالإضافة لما سبق ميز الباحثون أيضًا بين السيناريوهات السردية، والسيناريوهات المبنية على القصة، وسيناريوهات الألعاب التي تعتمد على أحد الألعاب لإضافة المتعة إلى عملية التعلم (Almazova et al , 2021)

وحدد "إرينجتون" Errington أربعة أنواع مختلفة من السيناريوهات وهي: السيناريوهات القائمة على المهارات، والسيناريوهات القائمة على المشكلات، والسيناريوهات القائمة على القضايا، والسيناريوهات القائمة على التأمل والتخمين، ويهدف كل سيناريو إلى تعزيز جوانب محددة من النشاط لدى الطلاب (Errington, 2011)، (Almazova et al , 2021) ويمكن عرض هذه السيناريوهات في التالي:

- **السيناريو القائم على المهارات:** يُظهر الطلاب من خلاله ما تعلموه أو ما فهموه، ويسمح للطلاب بممارسة المهارات المكتسبة أو إظهار المعرفة النظرية.
- **السيناريو القائم على المشكلات**: يتضمن المهارات مع إضافة عناصر أخرى كالتحديات، وهنا تقوم المناهج على المشكلات، فيحدد الطلاب معارفهم الحالية عن المشكلة، والمجالات التي سيتم استكشافها، ويقومون ببناء المعرفة وتطبيقها أثناء مواجهة تحديات متنوعة، ويتعلمون كيفية التعامل

مع المشكلات عند ظهورها، والتفكير في الحلول والنتائج المحتملة، ويتضمن هذا النوع من السيناريوهات جوانب التعلم عميق المستوى، ومهارات اتخاذ القرار، والتحليل النقدي، وجمع الأدلة المناسبة وتبريرها، والنظر في الحلول البديلة.

- **السيناريو القائم على القضايا:** يتضمن كلا من المهارات والمشكلات، ويتم استخدامه لتعزيز فهم الطلاب للقضايا السياقية المشتركة في المهنة، وتوفير الفرصة لمقارنة وجهات النظر المختلفة والتباين بينها.
- **السيناريو القائم على التخمين أو التأمل:** يتضمن المهارات والمشكلات والقضايا، وهو مصمم للسماح للطلاب بالتفكير في مجموعة من عوامل الماضي، والحاضر، والمستقبل التي تؤثر على الاتجاهات، والتصورات، والقضايا الحالية، ويتم استخدام السيناريو التأملي؛ لتشجيع الطلاب على البحث عن الحقائق والاتجاهات ضمن مجالهم المهني من أجل التنبؤ بالمستقبل، أو تحليل التجارب الماضية.(Almazova et al , 2021) ، (Errington, 2011).

ومما سبق يظهر تنوع وتعدد أنواع السيناريوهات في التعليم القائم على السيناريو أبسطهم السيناريو القائم على المهارات، وأعقدهم السيناريو القائم على التخمين أو التأمل، ويعد هذا التنوع ثروة تعليمية، ويتيح للطلاب التعلم بطرق متنوعة تتناسب مع أساليبهم واهتماماتهم الفردية، إلا أنها جميعًا تؤكد على المشاركة النشطة للمتعلم في عملية التعلم، وتجعله أكثر مسؤولية عن تعلمه، كما أنها تنمي لديه مهارات حل المشكلات، واتخاذ القرار، والبحث والاستقصاء، وتستعين الباحثة بهذه الأنواع في تصميم السيناريوهات التعليمية في الوحدة المقترحة في محاولة لتعزيز عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى الطلاب.

❖ سمات التعليم بالسيناريو:

توجد خمسة جوانب أساسية تعد من سمات التعليم القائم على السيناريو ومنها **التحدي، والرواية، والاختيار، ولعب الأدوار، والأصالة**، ويتضح ذلك فيما يلي:

- **التحديات**: يتم طرحها على الطلاب في بداية السيناريو حيث تقوم التحديات بجذب انتباه الطلاب، وإثارة خيالهم، والرغبة في إكمال عملية التعلم، والتحدي يضع الطلاب في مواقف تتطلب منهم التفكير النقدي، وحل المشكلات مما يعزز من مهاراتهم التحليلية، والإبداعية.
- **الرواية**: أو السرد فهذه طريقة أخرى لجذب انتباه الطلاب إلى السيناريو، حيث تستخدم القصص والسياقات الواقعية لجعل التعلم أكثر جاذبية مما يساعد الطلاب على الفهم بشكل أعمق.
- **البدائل والخيارات:** تفيد الخيارات في تجربة تعلم السيناريوهات في إتاحة الفرصة للطلاب باتخاذ قرارات متعددة ضمن السيناريوهات، مما يشجع على الاستقلالية، والتفكير النقدي، واتخاذ قرار لدى المتعلم مما يسمح للطلاب بالوصول إلى مستوى أعمق من التعلم أثناء تقييم الخيارات، وتحليل الآثار المترتبة على قراراتهم.
- **لعب الأدوار**: يشجع الطلاب على تمثيل أدوار مختلفة في سيناريوهات محاكاة، مما يعزز من مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، وهذا يثري ويوسع تجربة التعلم، ويشجعهم على الانغماس في تفاصيل السيناريو بشكل أكبر وبالتالي تحقيق عمق التعلم.

- **الأصالة** تعتمد السيناريوهات على مواقف واقعية، وحقيقية ذات صلة بالحياة، مما يجعل التعلم أكثر ارتباطًا بحياة الطلاب اليومية.(Almazova et al , 2021) , (Seren Smith et al ,2018).

إذن فالتعليم بالسيناريو يركز على وضع المتعلم في تحدي ومواقف واقعية وحقيقية، ويتطلب من المتعلم أن يضع نفسه في أدوار مختلفة طبقا للسيناريوهات المعروضة عليه، وأن يتخذ قرارات في ضوئها، وأن يواجه تحديات معينة، مما يشجع على الاستقلالية والتفكير النقدي، وتعزيز الخيال لدى الطالب، ويمكن الاستناد إلى هذه السمات أثناء إعداد سيناريوهات الوحدة المقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم القائم على السيناريو.

❖ مكونات التعليم بالسيناريو وخطوات تصميمه، وتنفيذه في البيئة التعليمية:

تصميم سيناريو التعليم هو عملية يقوم المعلمون من خلالها بهيكلة موقف التعلم، ويتكون السيناريو من موضوع، وفصل دراسي، ومستوى التعقيد، والمفاهيم الأساسية، ونتائج التعلم، ووصف للأنشطة، ومصادر التعليم والتعلم(Mezak & Papak, 2018) ، وتتضمن عناصر السيناريو الدور الذي سيقوم به الطلاب في السيناريو، والأدوات المستخدمة، والأنشطة التي سيشاركون فيها (Papadimitriou, 2012).

ويتكون السيناريو التعليمي من أربعة مكونات، ويُرمز إليها بالحروف (A, B , G, E) وترمز A إلى (Actors) الجهات أو الأشخاص المنفذين للسيناريو، وتشير B إلى (Back Ground Information) مجموعة المعلومات الأساسية، وتشيرG إلى (Goals) الأهداف، وتشير E إلى (Events)الأحداث. (محمد، ٢٠١٩)، (عبد العزيز، ومحمد، ٢٠٢٠).

كما يذكر "حسن" "hassan " (2023) أن تصميم التعليم القائم على السيناريو يبدأ بمرحلة التخطيط، ثم التنفيذ، ثم المراجعة، ثم التعديل، ثم التقويم، ويوضح الشكل التالي مراحل التصميم :

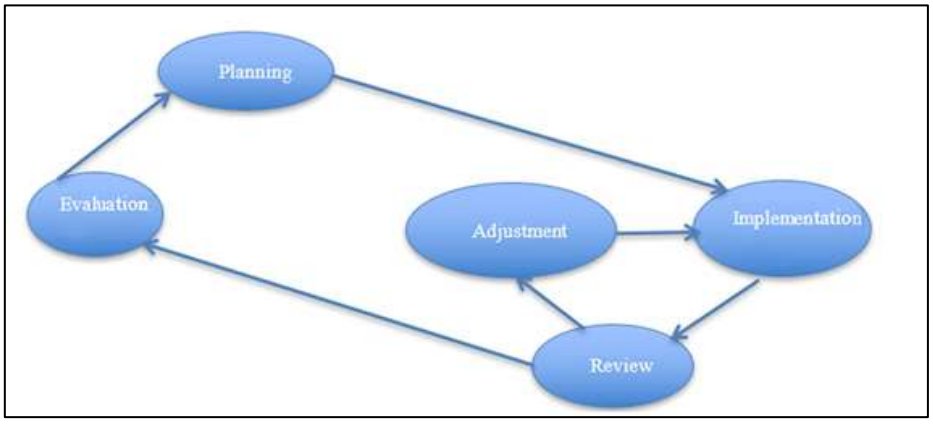

شكل (١) مراحل تصميم التعليم القائم على السيناريو

ويرى "إرينجتون" "Errington " (2009) أن خطوات تصميم التعليم بالسيناريو تتمثل في:

- اختيار السيناريو والأسئلة، والمهام المطلوبة.
- استخدام أنشطة الاستكشاف مثل: المناقشة، ومجموعات التركيز، ولعب الأدوار من أجل تحديد المعرفة السابقة لدى الطلاب عن الموضوع.
- فرض فروض مؤقتة حول ما يُطلب منهم، وجمع المعلومات.
- العمل بشكل تعاوني؛ لتحسين الاستجابات المحتملة، وقد تستمر مشاركة السيناريو من بضع دقائق إلى عدة أيام بناء على مدى تعقيد السيناريو.
- تقديم كل مجموعة النتائج التي توصلت إليها.
- تقييم المشاركون، والتفكير فيها من منظور شخصي، وجماعي، ومهني.

ويذكر "بوبيسكو "Popescu" (2013) تسع خطوات في التعليم بالسيناريو لـ Gagne's وهي:

جذب انتباه المتعلمين، وإعلامهم بالأهداف، وتحفيز استدعاء التعلم السابق، وتقديم الحافز أو الدرس، وتقديم التوجيه والتعليمات التعليمية، واستخلاص الأداء، وتقديم التغذية الراجعة، وتقييم الأداء، وتعزيز مهارات تطبيق المعرفة المكتسبة.

والشكل التالي يعرض نموذج التعليم بالسيناريو:

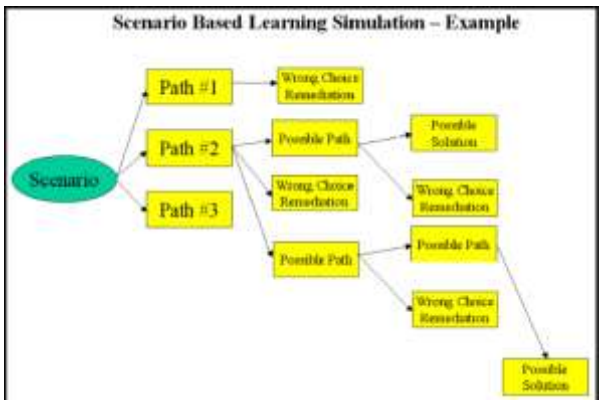

شكل (٢) مثال على نموذج التعليم بالسيناريو

(Mariappan er al, 2004)

ويمثل الشكل السابق نموذجًا للتعليم بالسيناريو، وتتمثل مكوناته الأساسية في السيناريو الذي يمثل نقطة البداية أو المشكلة التي يجب معالجتها، والمسارات أي التفرعات أو الخيارات التي يمكن للمتعلم اتخاذها، وهي مسارات بديلة تعتمد على القرارات التي يتخذها المتعلم، حيث يبدأ المتعلم من السيناريو، ثم يختار واحدًا من بين ثلاثة مسارات ، كل مسار يؤدي إلى احتمالات مختلفة، إذا كان الاختيار غير صحيح يتم توجيه المتعلم إلى التصحيح، وإذا كان الاختيار مناسبًا، يتم الانتقال إلى مسار محتمل، والمسار الصحيح أو المسار المحتمل يقود في النهاية إلى الحل النهائي.

ولقد استنتجت "طه" (٢٠٢٣) مجموعة من المبادئ لتنفيذ التعليم بالسيناريو ومنها:

- اختيار موضوعات تعلم غير تقليدية تتطلب اتخاذ قرار أو حل مشكلة.
- التحديد الدقيق للأهداف التعليمية.
- التخطيط الجيد لتحقيق أكبر قدر من التعاون بين المتعلمين.
- إعداد سيناريوهات متنوعة وواقعية قدر الإمكان.
- توفير تغذية راجعة فورية للمتعلمين.
- استخدام مهام التقويم الأصيل المتنوعة عند تقوم التعلم القائمة على السيناريو.
- التأكد من وجود خلفية معرفية لدى المتعلمين مرتبطة بالموضوعات التي ستعرض في التعلم القائم على السيناريو.
- توفير الممارسات الفردية والجماعية أثناء التعلم.

ويتم دعم السيناريوهات من خلال الملاحظة الموجهة، والمناقشة، والمداولات الثنائية، ولعب الأدوار، والعمل الجماعي (Almazova et al , 2021).

ولقد استفادت الباحثة من عرض مكونات التعليم بالسيناريو، ومراحل تصميمه في تحديد إجراءات تنفيذه في العملية التعليمية، وذلك من خلال توظيفه في عرض موضوعات الوحدة المقترحة، حيث تم اختيار موضوعات الوحدة بحيث تكون غير تقليدية ومرتبطة بالواقع والحياة المُعاشة، ويمكن من خلالها ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، وتتطلب اتخاذ قرار أو حل مشكلة، أو مناقشة وجهات نظر، وكذلك إعداد سيناريوهات متنوعة وواقعية قدر الإمكان، مما يوفر للمتعلمين القدرة على المشاركة والتفاعل واتخاذ القرارات.

وفيما يلي المراحل المقترحة التي تم في ضوئها تقديم موضوعات الوحدة المقترحة في ضوء التعليم بالسيناريو:

١- مرحلة التخطيط (إعداد السيناريوهات):

يتم إعداد السيناريوهات في ضوء موضوعات الوحدة المقترحة، ومبادئ التعليم القائم على السيناريو وسماته، حيث تم إعداد مجموعة متنوعة من السيناريوهات على موضوعات الوحدة المقترحة مسبقا، وتضمن كل سيناريو العناصر التالية: العنوان، والأهداف، المفاهيم الأساسية، مصادر التعليم والتعلم، وقت التنفيذ، وآلية التنفيذ.

٢- مرحلة التنفيذ: ويتم فيها الآتي:

أ- **التهيئة للسيناريو:** يتم فيها إلقاء مجموعة من الأسئلة أو الصور على الطلاب ومناقشتهم فيها، أو طرح قصة قصيرة، ومناقشة الطلاب حول المغزى منها، أو عرض فيديو قصير يعرض قضية معينة مرتبطة بالموضوع المدروس، أو توجيه الطلاب إلى طرح مجموعة من الأسئلة الذاتية على أنفسهم.

ب- **تقديم السيناريو التعليمي:** يتم تقديم السيناريوهات التعليمية متتابعة على الطلاب طبقا لعناصر الموضوع المدروس، مع إخبار الطلاب بعنوان السيناريو المعروض، والهدف منه، ومدة تنفيذه، وآلية

تنفيذه، حيث يتم وضع خطة العمل وفيه يتم تحديد الخطوات اللازمة التي ينبغي القيام بها لنجاح السيناريو، وتحديد المجموعات، وتوزيع الأدوار.

ج- **معالجة السيناريو التعليمي:** يتم منح الطلاب فرصًا لممارسة عمليات العلم ومهاراته مثل: الربط والتصنيف والمقارنة والاستنتاج والوصف، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة، وتحليل القضايا المتضمنة في السيناريوهات، وتمثيل الأدوار من خلال مواقف حقيقية، ويتم استخدام العديد من الاستراتيجيات التدريسية مع الطلاب مثل العصف الذهني، والحوار والمناقشة، والتعلم التعاوني، والاستقصاء، حل المشكلات، وتمثيل الأدوار، والقصص، والتخيل.

د- **عرض نتائج معالجة السيناريو:** وفي هذه الخطوة يقوم الطلاب بعرض النتائج التي توصلوا إليها سواء بشكل فردي أو جماعي ومناقشتها مع المعلم، وهنا يقوم المعلم بالتعقيب على النتائج، وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.

ه- **غلق السيناريو**: وهنا تتم عملية الغلق بشكل مرحلي بعد كل سيناريو معروض، كما يتم غلق نهائي بعد الانتهاء من عرض كل السيناريوهات المتعلقة بجميع عناصر الدرس.

٣- مرحلة التقويم:

تقويم السيناريو حيث يتم طرح مجموعة من الأسئلة على الطلاب للتأكد من مدى تحقيقهم لأهداف السيناريو، كما يتم توجيه الطلاب إلى مقارنة مستواهم قبل مرحلة تنفيذ السيناريو، وبعد مرحلة تنفيذ السيناريو، كما يتم عمل تقويم نهائي للموضوع المدروس كله، والتأكد من تحقيق نواتج التعلم للموضوع، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة في المستويات المختلفة للتفكير، والتي تغطي كل عناصر الدرس.

والشكل التالي يوضح مراحل تقديم موضوعات الوحدة المقترحة في ضوء التعليم بالسيناريو:

شكل (٣) مراحل تنفيذ التعليم بالسيناريو في الدراسة الحالية

❖ **أهمية التعليم بالسيناريو:**

من خلال الاطلاع على عدد من الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت التعليم بالسيناريو بالدراسة والتحليل سواء في التعليم قبل الجامعي، أو التعليم الجامعي ومنها (king, 2006) ، (Errington, 2011)، (Papadimitriou, 2012) ، (Sorin, 2013)، (Pfefferman & Breuer, 2013) ، (Elliott,2014)، (الفيل، ٢٠١٨)، (mio et al, 2019)، (محمد، ٢٠١٩) ، (Aslan,2019) ، (Ahmed, 2019) ،(عبد العزيز، ومحمد، ٢٠٢٠) ، (Klassen et al , 2021) ، (Almazova et al , 2021)، (Adebiyi, 2023) ، (Mamakli et al , 2023) ، (Dai et al , 2023)، فقد استخلصت الباحثة أهميته في عمليتي التعليم والتعلم ويمكن إيجاز ذلك في الآتي:

- تعزيز مهارات التقييم لدى الطلاب، ومهارات العمل الجماعي.
- تشجيع التفكير، وتنمية مهاراته لدى الطلاب، مثل: التفكير التحليلي، والنقدي، والاستكشافي، والإبداعي، والمنظومي.
- تعزيز المشاركة الفعالة والنشطة في عملية التعلم، وزيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب، كونه طريقة تفاعلية في التدريس.
- تشجيع التعلم التعاوني، وتنمية قدرة الطلاب على التعلم الذاتي.
- إتاحة الفرصة للطلاب بوضع التعلم في سياقه، ومن ثم ربط التجربة بالتفكير بحيث يسير الفكر والعمل معاً، مع اكتساب مهارات قابلة للتطبيق.
- سد الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال منح الطلاب فرصة التعرض للواقع باستخدام محاكاة بيئة العمل الحقيقي.
- تطوير الهوية المهنية لدى الطلاب المعلمين، من خلال ربط المحتوى التدريسي بالممارسة المهنية.
- اكتساب مهارات الاتصال المهنية لدى الطلاب، حيث يوفر للمتعلمين الفرص لتجربة مواقف تواصلية متنوعة.
- إثارة دافعية الطلاب للتعلم، وتنمية مستويات عمق المعرفة، وخفض التجول العقلي.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على المشكلات وحلها، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار.
- التشجيع على التطور الأكاديمي والشخصي، وإكساب الطلاب مهارات اجتماعية.
- تنمية مهارات البحث، واستخدام المعلومات القائمة على الأدلة.
- زيادة الإنتاجية والإبداع.
- أداة استراتيجية في إدارة الابتكار، ووسيلة لتوعية الناس بالفرص المستقبلية، والتفكير المستقبلي.
- إيجاد بيئة تعليمية آمنة لارتكاب الأخطاء غير المتعمدة، والناجمة عن التجربة.

ويتضح مما سبق أن التعليم بالسيناريو قد يُعد أداة فعالة إذا تم تطبيقه بشكل صحيح، حيث يجعل عملية التعلم أكثر حيوية ومتعة، ويدعم اكتساب المهارات بشكل عملي.

❖ **دور المعلم والمتعلم في ضوء التعليم بالسيناريو:**

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والبحوث السابقة، يمكن استنتاج **دور المعلم** في ضوء التعليم القائم على السيناريو في الآتي: (Papadimitriou, 2012) ، (Mezak & Papak, 2018) ، (الفيل، ٢٠١٨)، (Ahmed, 2019)، (Almazova et al , 2021).

- تخطيط أو هيكلة مواقف التعلم بشكل مسبق.
- تصميم سيناريوهات التعلم بحيث تسمح للطلاب بممارسة التجريب، والتعلم من أخطائهم.
- دمج الطلاب في مهام، وممارسات، وأنشطة حقيقية تمكنهم من اكتساب المهارات.
- تهيئة الظروف التي تمكن الطلاب من اكتساب مهاراتهم وكفاءاتهم.
- تعزيز دافعية الطلاب من خلال الأنشطة المُتحدية، وتشجيع العمل التعاوني.
- تقديم بعض التوضيحات الإضافية وطرح الأسئلة.
- تحفيز الطلاب على تحليل السيناريو بطريقة علمية.
- تشجيع الطلاب على البحث عن الروابط بين موضوع السيناريو، والقضية التي يتم مناقشتها.
- تشجيع الطلاب على اكتشاف المفاهيم من خلال التجارب، والملاحظات، والاستفسارات، واستخدام ما اكتشفوه لحل المشكلات الصعبة.
- تطوير مهارات وكفاءات المتعلمين من خلال تمكينهم من القيام بدور نشط وفعال في عملية التعلم.
- جذب مصادر متنوعة من أجل جعل التعلم أكثر جاذبية، تحقيق متعة التعلم لدى الطلاب.
- تلخيص ما عرضه الطلاب، واستخراج الاستدلالات من السيناريو.
- إعادة ترتيب المجموعات، أو إعادة تعيين الأنشطة إذا لزم الأمر.
- مراقبة تقدم المجموعات، والتأكد مما إذا كان المتعلمون يقومون بمهامهم بشكل صحيح.
- تقديم المساعدة والدعم عند الطلب.

ويمكن استخلاص **دور المتعلم** في ضوء التعليم القائم على السيناريو في الآتي: (Papadimitriou, 2012) ، (Seker, 2016) , (Almazova et al , 2021) :

- بناء المعرفة بشكل نشط من خلال تصميم التجارب، وإبداء الملاحظات، واقتراح الفرضيات.
- حل المشكلات، والإجابة عن الأسئلة، وجمع البيانات وتحليلها، والمقارنة، وإيجاد التفسيرات.
- استكشاف السيناريو من وجهة نظر مختلفة.
- الاندماج في أنشطة التعلم القائمة على السيناريو.
- مشاركة الزملاء في مجموعات عمل تعاونية، والتواصل الفعال معهم.
- إظهار مهارات، أو معالجة مشكلة، أو قضية.
- تلخيص ما تم التوصل إليه من استنتاجات وحلول للمهام المكلفين بها، وعرضها على المعلم والزملاء.
- الاستفسار من المعلم عن الأسئلة الصعبة والغامضة.
- ممارسة استراتيجيات التعلم المعرفية، وما وراء المعرفية.

وفيما يلي بعض البحوث السابقة التي استخدمت التعليم القائم على السيناريو في التدريس، واستفادت منها الباحثة ومنها: بحث ماريبان وآخرون **Mariappan et al (2004):** الذي توصل إلى فاعلية التعليم القائم على السيناريو في تدريس الإحصاء لدى طلاب الهندسة، باباديمتريو **(2012) Papadimitriou**: حيث أثبت فاعلية سيناريو تعليمي مقترح في تنمية التفكير الاستكشافي والنقدي وتطوير مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية، ، فيفيرمان وبروير **(2013) Pfefferman & Breuer):** والذي توصل إلى أن تقنيات السيناريو كممارسة يومية في إدارة الابتكار تدعم التفكير المستقبلي ،والتواصل الابتكاري ، بحث سورين **Sorin (2013):** الذي أثبت فاعلية التعلم القائم على السيناريو في التطوير المهني واتخاذ القرارات وحل المشكلات لدى لطلاب

المعلمين لمرحلة الطفولة المبكرة، سيكر **Seker (2016):** والذي كشف عن فاعلية التعليم القائم علي السيناريو في تعزيز وعي مجموعة من طلاب الجامعة باستخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي في تعلم اللغة الإنجليزية، هورسن و فاصلي **Hursen & Fasli (2017):** الذي كشف نتائجه أن التعليم القائم على السيناريو أكثر فعالية من التعلم التأملي في تنمية التحصيل الأكاديمي للطلاب المعلمين ، **وغالي (٢٠١٧):** أشار إلى فاعلية استخدام استراتيجية السيناريو في تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، و**الفيل (٢٠١٨):** الذي توصل إلى فاعلية برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة الإسكندرية، **وعبد الله (٢٠١٨):** الذي أشارت نتائجه إلى أثر استخدام التعلم القائم على السيناريو في تنمية مهارات التدريس لدى طلاب الدبلوم العام التربوي معلمي اللغة الإنجليزية، أصلان **Aslan (2019)**: أثبت فاعلية التعلم المبني على السيناريو والتعلم المبني على الحجة في التحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في دراسة العلوم، **محمد (٢٠١٩):** توصل إلى فعالية برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو تعلم الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، **العطار (٢٠١٩):** والذي توصل إلى فاعلية استخدام استراتيجية التعلم القائم على السيناريو في تطوير مهارات التحدث باللغة الإنجليزية والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الحادي عشر، **عبد العزيز، ومحمد (٢٠٢٠)**: والذي توصل إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية، كلاسينيت **Klassenet (2021):**توصل إلى فاعلية التعلم القائم على السيناريو عبر الإنترنت في تنمية وتعزيز الكفاءة الذاتية والاستعداد الصفي قبل التدريب الميداني لدى الطلاب المعلمين، بحث ألمازوفا وآخرون **Almazova et al (2021):** توصل الى فعالية التدريب على التواصل القائم على السيناريو في تعزيز مهارات الاتصال المهنية والكفاءة الاستراتيجية للطلاب معلمي اللغة الإنجليزية، **فؤاد (٢٠٢٢):** والذي توصل إلى فاعلية برنامج إثرائي في ضوء التعلم القائم على السيناريو في تنمية مهارات التدريس من أجل الإبداع والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب شعبتي الكيمياء والبيولوجي بكلية التربية، وبحث داي وآخرون **Dai et al (2023):** والذي توصل إلى فاعلية التعلم القائم على السيناريو المدعوم بالواقع الافتراضي في تحسين ممارسات التدريس لدى الطلاب المعلمين في تخصصات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات (STEM)، **طه (٢٠٢٣):** كشفت نتائج البحث عن فعالية برنامج التعلم القائم على السيناريو في تنمية بعض مهارات فعالية الحياة لدى أطفال الروضة، حسن وآخرون **Hassan et al (2023):** والذي توصل إلى فاعلية نموذج التعلم القائم على السيناريو في التحصيل الرياضي والدافعية العقلية لدى طلاب الصف الخامس العلمي بالمرحلة الثانوية بإحدى مدارس العراق، **محمود (٢٠٢٤):** توصل إلى فاعلية برنامج قائم على التعليم المرتكز إلى السيناريو في تنمية المهارات الناعمة، وعلاج مشكلات التربية العملية لدى الطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية.

❖ **تعقيب على البحوث السابقة:**

- استخدام التعليم القائم على السيناريو في جميع المراحل التعليمية (رياض الأطفال- الابتدائية- الإعدادية- الثانوية- الجامعية).
- تم تنمية متغيرات عقلية، ووجدانية، وسلوكية باستخدام التعليم القائم على السيناريو مثل: التفكير الاستكشافي، والنقدي، والتفكير المستقبلي، والتفكير المنظومي، والتفكير الإبداعي، ومستويات عمق المعرفة، والتحصيل الأكاديمي، والكفاءة الذاتية المهنية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، وخفض التجول العقلي، ومهارات فعالية الحياة، والتحصيل الرياضي، ومهارات التحدث، والاستعداد الصفي، والتطوير المهني، مهارات الاتصال المهنية، والكفاءة الاستراتيجية، ومهارات التدريس من أجل الإبداع، وتحسين ممارسات التدريس، والدافعية الذهنية، والاتجاه نحو التعلم ، والاتجاه نحو مهنة التدريس.
- تنوع مجالات التطبيق فقد شملت مجال العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والرياضيات، والإحصاء، واللغة الإنجليزية، والكيمياء، والبيولوجي، والفلسفة.
- يتفق البحث الحالي مع بحث (غالي، ٢٠١٧) الذي استخدم استراتيجية السيناريو في تدريس مادة الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية، ويختلف عنه في تطبيق التعليم بالسيناريو من خلال موضوعات وحدة مقترحة في الفلسفة لتنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي.
- لم يتناول أي بحث - في حدود علم الباحثة – وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي، وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.

ثانياً: عقلية الإنماء: Growth mindset

❖ **مفهوم العقلية، وعقلية الإنماء:**

وفقا لنظرية " دويك" يوجد نوعان من العقليات وهما: العقليات الثابتة Fixed Mindset، وعقليات الإنماء Growth Mindset، وعقلية الثبات هي الاعتقاد بأننا ولدنا بقدر ثابت من الذكاء، والقدرة، وتفترض أن الذكاء والصفات والقدرات والمواهب سمات ثابتة لا يمكن تنميتها ولا يتم تطويرها، أما عقلية الإنماء أو العقلية المتطورة هي الاعتقاد بأنه يمكن تحقيق النجاح بمزيد من الممارسة، والمثابرة، والجهد. (Brock & Hundley, 2016)، (Janudom, 2023).

ويمكن تعريف العقلية وفقا لـ "دويك" بأنها معتقدات الأفراد الضمنية حول صفاتهم الأساسية (Janudom, 2023) ، كما أنها مجموعة محددة من الافتراضات، والتوقعات، والمعتقدات التي يحملها شخص ما عن نفسه، وتشكل طريقة تفكيره، والعقليات التي يمتلكها المرء هي الدافع لسلوكه ، فالعقلية يمكن أن تقلل من إمكانات الفرد أو تعظمها(Wolf, 2017) ، والعقلية أو الموقف العقلي هو نظام اعتقادي يستخدمه الدماغ البشري لمراقبة ومعالجة المعلومات من أجل الاستجابة للأحداث أو الظروف فيمكن النظر للضجيج أثناء الليل على أنه عادي (ضجيج المدينة)، أو تهديد (محاولة سطو) اعتمادًا على مدى قلق الشخص. .(Lespinasse& Bech, 2018)وتؤدي مثل هذه العقليات المختلفة إلى أنماط سلوكية مختلفة، وطرق تعلم وعمليات مختلفة، والتي بدورها تؤدي إلى نتائج تعليمية مختلفة (Janudom, 2023).

ونظرية عقلية الإنماء هي نظرية تربوية تقوم على اعتبار ذكاء الفرد مرن ويمكن تنميته بالجهد والمثابرة، والتعلم من الفشل باعتباره أحد سبل التعلم والوصول للنجاح (نصحي، ٢٠٢٤)، ويشير مفهوم عقلية الإنماء إلى الاعتقاد بأن قدراتنا وذكائنا يمكن تطويرهم من خلال التفاني والجهد والرغبة في التعلم من الإخفاقات والتحديات، وتتعارض هذه العقلية مع العقلية الثابتة التي تعتبر مواهب الأفراد وقدراتهم سمات ثابتة. (Eisenman, 2024)

ويمكن تعريف عقلية الإنماء إجرائيا في هذا البحث بأنها" قدرة الطالب على ترجمة المواقف الحياتية التي يتعرض لها بصورة إيجابية، وإيمانه بأن القدرات والمهارات يمكن تطويرها من خلال المثابرة والجهد المتواصل، وثقته في قدرته على تحقيق أهدافه ومواجهة التحديات، وقدرته على التعلم المستمر لتحقيق تحسينات تدريجية، وتقبل النقد والاستفادة منه كفرصة للنمو، والاستلهام من نجاح الآخرين كمصدر للتحفيز والتطور الشخصي.

❖ **الأسس النظرية للعقلية:**

تقوم عقلية الإنماء على افتراض أن الفرد لديه إمكانات هائلة غير مستغلة، وهذه الإمكانات والقدرات هي نتائج الصفات الوراثية والبيئية، أو مزيج من الصفات الوراثية والبيئية، وهذه القدرات والمواهب قابلة للنمو والتحسين، من خلال المثابرة وبذل الجهد. (Wilson & Conyers, 2020)

وهناك العديد من النظريات التي تستند إليها عقلية الإنماء ومنها:

- **نظرية الإسناد**: تركز هذه النظرية على كيفية تفسير الأشخاص لأسباب السلوكيات أو النتائج، فالأفراد ذوي العقليات الثابتة قد يرجعون النجاح أو الفشل إلى القدرة الفطرية أو الافتقار إليها، أما ذوي عقليات النمو فهم ينسبون إنجازاتهم إلى الجهد المبذول والاستراتيجيات الفعالة.
- **نظرية الكفاءة الذاتية**: التي وضعها عالم النفس "ألبرت باندورا"، والتي تركز على معتقدات الأفراد حول قدراتهم على تحقيق الأهداف، وأداء المهام بنجاح، وهذا الاعتقاد يؤثر بشكل كبير على سلوك الفرد ومشاعره وعلى قدرته على تنفيذ المهام والوصول إلى الأهداف، فالأفراد ذوي عقليات النمو يتمتعون بكفاءة ذاتية أقوى من الأفراد ذوي العقليات الثابتة.
- **نظرية باندورا للتعلم الاجتماعي**: تؤكد هذه النظرية على الجانب المعرفي والاجتماعي، فالإطار الاجتماعي الذي يتضمن مواقف وسلوكيات المعلمين، والأقران، أولياء الأمور يتطور ويؤثر على عقليات الطلاب، وتوفر هذه النظرية إطاراً لفهم العمليات التحفيزية، والمعرفية التي تساهم في تطوير العقليات المختلفة والحفاظ عليها. (Suman, 2023)

يتضح مما سبق أن العقلية تعتقد أو تعتمد على مجموعة من النظريات التي تسلط الضوء على إمكانية تطوير القدرات والمهارات لدى الفرد من خلال الجهد والمثابرة أو الإبقاء عليها كما هي، وهذه النظريات مجتمعة تساهم في تشكيل مفهوم العقلية، وتوضح كيف يمكن للأفراد تطوير مهاراتهم وقدراتهم من خلال الجهد المستمر والتعلم من الأخطاء والتجارب.

❖ **سمات ذوي عقلية الإنماء مقابل ذوي العقلية الثابتة:**

صاغت دويك (٢٠٠٦) مصطلح عقلية الإنماء مقابل مصطلح العقلية الثابتة، فالطلاب ذوي عقليات الإنماء يمكنهم تطوير مهاراتهم وقدراتهم بمرور الوقت، في حين يعتقد الطلاب ذوي العقليات الثابتة أن قدراتهم الفكرية وخصائصهم الاجتماعية غير قابلة للتغيير. (Morales et al, 2024)

ويمكن تلخيص سمات ذوي عقلية الإنماء والعقلية الثابتة من خلال الاطلاع على عدد من الأدبيات والبحوث مثل (Dweck, 2007)، (Dweck al,2014)،(Brock & Hundley, 2016)، (Lespinasse& Bech, 2018)،(Wilson & Conyers , 2020)، (Eisenman, 2024) فذوي عقلية الإنماء يتسمون بالصفات التالية:

- الاعتقاد بأن الذكاء والموهبة والقدرة يمكن تطويرهم من خلال المثابرة والجهد والعمل الجاد.
- قبول التحديات، والاندماج في المهام الصعبة.
- إدراك أن النكسات والإخفاقات والعقبات فرص للتعلم، والتكيف والنجاح.
- الإيمان بأن الإتقان يأتي من خلال الجهد والممارسة المستمرة.
- حب التعلم، والرغبة الدائمة في الخروج من منطقة الراحة، والبحث بهمة ونشاط عن فرص جديدة.
- الإيمان بأن اكتساب مهارات ومعارف جديدة ليس بالأمر المخيف، ولكنه مثير.
- قبول النقد، والمحاولة الجادة للتحسين والتطوير.
- الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالحرج من ارتكاب الأخطاء.

أما **ذوي عقلية الثبات** فيتصفون بالآتي:

- الاعتقاد بأن الذكاء والموهبة هي كيانات ثابتة لا يمكنهم تغييرها.
- الميل إلى تجنب التحديات والفشل، وبالتالي يحرمون أنفسهم من حياة غنية بالخبرة والتعلم.
- الميل نحو القلق.
- البقاء في منطقة الراحة، والخوف من كل جديد أو غير مألوف.
- الإيمان بأن اكتساب مهارات ومعارف جديدة يعد أمراً مخيفاً.
- عدم قبول النقد، ولو كان بناء.
- انعدام الثقة بالنفس، والخوف من ارتكاب الأخطاء.
- إرجاع الفشل إلى قدراتهم الموروثة التي لا تساعدهم على تحقيق النجاح.

ورغم هذه السمات المتعارضة الموجودة بين العقليتين إلا أن هذه العقليات المتباينة الثابتة، والنمائية موجودة لدى الجميع. (Brock & Hundley, 2016).

وترى "دويك" (٢٠٠٦) أن هناك أربع خطوات للانتقال من العقلية الثابتة إلى عقلية الإنماء وهي: التعرف على العقلية الثابتة، وتفهم صوت العقلية الثابتة من خلال الوعي الذاتي بالحوار الداخلي، والتحدث بصوت عقلية الإنماء، والتصرف وفقًا لعقلية الإنماء من خلال اتخاذ إجراءات تتماشى معها، والشكل التالي يوضح متصل عقلية الإنماء:

(Jacovidis et al ,2020)

شكل (٤) متصل عقلية الإنماء

ومما سبق يمكن القول بأن العقلية الثابتة وعقلية الإنماء موجودة داخل كل فرد منا بنسب متفاوتة، ويكون هناك غلبة لنوع على آخر، وهذه الغلبة ترجع إلى العديد من العوامل الوراثية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية داخل الأسرة، والمدرسة، والمجتمع الذي نشأ فيه الفرد، فهناك عوامل تدعم عقلية الإنماء لدى الأفراد وتنميها على حساب عقلية الثبات، وهناك عوامل أخري تدعم عقلية الثبات على حساب عقلية الإنماء.

❖ أبعاد عقلية الإنماء:

حددت بروك وهاندلي "Brock & Hundley " خمسة مجالات رئيسية غالبا ما تتباين فيها تصرفات الأشخاص ذوي العقليات المتعارضة وهي: التحديات، والعقبات، والجهد، والنقد، ونجاح الآخرين، ففي العقلية الثابتة عادة ما تتعلق الاستجابة برغبة الشخص في الظهور بمظهر ذكي وتجنب الفشل، أما في عقلية الإنماء فتنبع الاستجابة من رغبة الشخص في التعلم والتحسن، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) الأبعاد بين العقلية الثابتة وعقلية الإنماء

المجال	عقلية الثبات	عقلية الإنماء
التحديات	تجنب التحديات وعدم مواجهة الصعوبات للحفاظ على مظهر الذكاء.	الإقبال على التحديات رغبة في التعلم.
العقبات	الاستسلام عند مواجهة التحديات.	إظهار المثابرة في مواجهة العقبات.
الجهد	الجهد لا طائل منه.	الجهد ضروري لتحقيق الإتقان.
النقد	تجاهل النقد وإن كان بناء.	تقبل النقد ووجهات النظر التي تساعد على التعلم.
نجاح الآخرين	الشعور بعدم الارتياح عند نجاح الآخرين.	التعلم من نجاح الآخرين والاستلهام منه.

(Wilson & Conyers, 2020) ، (Brock & Hundley, 2016)

واستند الفيل (٢٠٢٠) في بحثه إلى بعض أبعاد عقلية الإنماء وهي: المثابرة، وفاعلية الذات، وتوجهات الإتقان، وفي بحث مورالز وأخرون Morales et al (2024) حدد عدة ممارسات لعقلية الإنماء لدى الطلاب وهي: اختيار التحديات التي تؤدي إلى مزيد من التعلم، والمثابرة بعد النكسات، وتقدير الثناء على الجهد المبذول، والتعامل مع التعلم على أنه فرصة للتحسين المستمر.

وسيركز البحث الحالي على قياس الأبعاد التالية لعقلية الإنماء والتي تتمثل في الآتي:

- **فاعلية الذات:Self-Efficacy** وتشير إلى ثقة الطالب في قدرته على تحقيق أهداف معينة، وإنجاز مهام محددة، وقدرته على مواجهة التحديات، والتغلب على الصعوبات.
- **الإضافة البسيطة :The Simple Addition** ويشير إلى أن التقدم الكبير يأتي من خلال خطوات إجرائية صغيرة، ومتواصلة، ومنتظمة يقوم بها الطالب؛ لتُحدث لديه فرقًا كبيرًا في النهاية من خلال المثابرة والاستمرارية.
- **تقبل النقد:Openness To Criticism** تعني قدرة الطالب على النظر إلى الانتقادات الموجهة إليه على أنها فرص جيدة للتعلم والنمو، ووسيلة لتحسين أدائه، وتطوير مهاراته، وتحقيق التقدم المستمر.
- **الاستلهام من نجاح الآخرين:Inspiration From Others' Success** استفادة الطالب من قصص وتجارب الأشخاص الناجحين في الحياة كمصدر للتحفيز، والتعلم، مما يدفعه إلى السعي لتحقيق أهدافه الخاصة بالاستناد إلى تجارب الآخرين الناجحة.

❖ **تنمية عقلية الإنماء ودور المعلم في تعزيزها لدى الطلاب:**

أكد بحث كل من(Brock & Hundley, 2016) ، (Mesler et al , 2021) على وجود علاقة إيجابية بين عقلية نمو المعلم، وعقلية نمو الطالب، فالمعلم الذي يتسم بعقلية نمو، ينعكس ذلك بشكل إيجابي على الطلاب الذين يتعامل معهم فيصبحون ذوي عقلية نمو كمعلمهم، ويمكن تصنيف ممارسات التدريس وفقا لعقلية الثبات وعقلية الإنماء كما يلي:

جدول رقم (٢) مقارنة بين العقلية الثابتة وعقلية الإنماء

الممارسات التدريسية	عقلية الثبات	عقلية الإنماء
القدرة	القدرة مستقرة، وخارجة عن سيطرة الفرد.	القدرة قابلة للتغيير، وتحت سيطرة الفرد.
الاستقلالية	التعلم القائم على المعلم، وإعطاء فرصة قليلة للطلاب لممارسة الأنشطة.	التعلم القائم على الاستقصاء الموجه، وفرص التعلم الذاتي.
المهام	التفريق بين المهام من حيث مستوى السهولة والصعوبة، وتوكيل المهام للطلاب على أساس القدرة.	تقديم مستويات صعوبة متعددة، ومحاولة حل المهام الصعبة بدعم من المعلم.
المجموعات	مجموعات متجانسة، وهرمية، ومستقرة.	مجموعات مختلفة لا تحددها القدرة.
التقييم	التركيز على المقارنة الاجتماعية، ومدى ذكاء الطالب. (التقييم المعياري)	التركيز على تحسن الفرد، وكيف أصبح (تقييم الإتقان).

(Yu et al, 2022)

وجاء في بحث كل من سومان (Suman, 2023)، وإيزنمان (Eisenman, 2024) عدد من الاستراتيجيات، والتدخلات المختلفة التي يمكن توظيفها لتعزيز عقلية الإنماء لدى الطلاب، وتشجيع بيئة الفصول الدراسية الداعمة لعقلية الإنماء من خلال:

- إيجاد ثقافة صفية إيجابية تقوم على المشاركة والتعاون، ويشعر فيها المتعلم بالتقدير.
- تقديم ردود فعل بناءة مع التأكيد على قيمة الجهد المبذول، والاهتمام بالعملية أكثر من النتائج.

- تدريس وتعليم مهارات ما وراء المعرفة.
- تعليم وتعزيز مفهوم عقلية الإنماء لدى الطلاب، وتعريفهم بأن الذكاء والمهارات يمكن اكتسابها.
- جعل المعلم نموذجا لعقلية الإنماء من خلال كلماته وأفعاله.
- التشجيع على المخاطرة، وتقبل الأخطاء، وإنشاء بيئة يشعر فيها المتعلمون بالراحة عند ارتكاب الأخطاء، وجعل الإخفاق فرصا للنمو والتعلم.
- تشجيع الطلاب على استخدام التغذية الراجعة كوسيلة للتأمل الذاتي والتقدم.
- تعزيز عقلية الإنماء من خلال تحديد الأهداف، وذلك بتعليم الطلاب إنشاء أهداف ذات معنى، وقابلة للتحقيق، ومتوافقة مع اهتماماتهم وتطلعاتهم.
- تشجيع الطلاب على تبني لغة عقلية الإنماء في الفصل الدراسي، وتحويل الحديث الذاتي السلبي إلى حديث إيجابي.
- إيجاد حوار مفتوح مع الطلاب، وإعطاء مساحة مفتوحة، وغير قضائية للطلاب؛ لمناقشة سلوكياتهم وعواقب تلك السلوكيات وتشجيع الطلاب على التفكير في أفعالهم.
- توفير فرص التعلم الموجه ذاتيا من خلال تشجيع التعلم الموجه ذاتيا ومساعدة الطلاب على تطوير الشعور بالاستقلالية والحرية.
- إعداد سيناريوهات تتحدى عقليات الطلاب، وتشجيع الطلاب على المشاركة في المناقشات التي تعزز التفكير النقدي، والسماح لهم بالتعبير عن وجهات نظرهم، وتقديم الأدلة التي تدعمها.
- تقديم أنشطة تعليمية تركز على تنمية عقلية الإنماء من خلال تصميم الألغاز أو التحديات.
- تشجيع **الطلاب** على تقديم الملاحظات البناءة لبعضهم البعض.

❖ **مميزات تنمية عقلية الإنماء لدى الطلاب:**

اتفقت معظم البحوث السابقة على استخدام عقلية الإنماء كمتغير مستقل في تحقيق العديد من النواتج مثل: زيادة التحصيل الأكاديمي (Claro, 2021)، والعزم الأكاديمي (عطا، ٢٠٢٤)، وتحسين الممارسات التدريسية لدى المعلمين (أبو خالد،٢٠٢١)، وتحسين الإدارة الصفية (Eisenman, 2024)، والدافعية نحو التعلم (المهيزع والبدور،٢٠٢٢)، وتنمية التفكير الإنتاجي (الصوالحة وآخرون، ٢٠٢٣)، والتفكير التأملي، والمرونة المعرفية (نصحي، ٢٠٢٤)، والتواصل الشفهي (Janudom, 2023).

وبالرجوع إلى عدد من البحوث مثل: وولف (Wolf, 2017)، وجاكوفيديس (Jacovidis et al, 2020)، وسومان(Suman, 2023) ، ايزنمان (Eisenman, 2024) يمكن تلخيص مميزات تنمية عقلية الإنماء لدى الطلاب في الآتي:

- تعزيز المرونة، والمثابرة لدى الطلاب، وجعلهم أكثر قدرة على العيش في عالم دائم التغير.
- الشعور بالمسؤولية في الفصل الدراسي، والإيمان بالقدرة على التحسن من خلال الجهد.
- تعزيز الدافعية، والموقف الإيجابي تجاه التعليم، والمدرسة، والتنمية الشخصية.
- الحد من السلوك التخريبي لدى الطلاب، واعتبار الأخطاء جزء طبيعي من عملية التعلم.
- الاندماج في أنشطة التعلم، والقدرة على فهم المفاهيم المعقدة.
- قبول النقد، واعتباره أداة قيمة للتحسين والتطوير.
- تعزيز العلاقات بين الطالب والمعلم، وتحقيق الرفاهية النفسية.
- زيادة التحصيل الأكاديمي، والقدرة على تحمل المخاطر.

❖ **البحوث السابقة التي تناولت عقلية الإنماء واستفادت منها الباحثة:**

بحث زاكراجسيك Zakrajsek (2017): توصل إلى عدم فاعلية قراءة الكتب بصوت عالي لمجموعة من طلاب المرحلة المتوسطة في تعزيز عقلية النمو أو في زيادة نقاط قوة الشخصية، **بحث وزاندر Zander (2018)** والذي أثبت وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعقليات النمو لدى طلاب الجامعة، **بحث "الفيل" (2020):** والذي توصل إلى فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، **بحث وودز Woods (2020):** حيث كشف عن فاعلية استخدام مهام تحديد الأهداف في تعزيز عقلية النمو لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، **بحث "أبو خالد" (٢٠٢١):** والذي توصل إلى فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى مفاهيم عقلية النمو في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية بالأردن وتنمية الدافعية الإنجاز لديهم، **بحث كارلو Claro (2021):** أثبتت النتائج أن وجود معلم يتمتع بعقلية نمو خلال التدريس يزيد من التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، **بحث "المهيزع والبدور" (٢٠٢٢):** توصل إلى الأثر الفعال لاستخدام عقلية النمو في التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي، **بحث سومان "Suman" (2023)** أكد على أهمية تنمية عقلية النمو في البيئات التعليمية من خلال مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات الموجهة نحو النمو، **وبحث كامبل Campbell (2023)** والذي أشار إلى أن طلاب الجامعة الذين يتمتعون بعقليات النمو يتميزون بنجاح أكاديمي أكبر من الطلاب ذوي العقليات الثابتة، **بحث "الصوالحة" وآخرون (٢٠٢٣):** والذي توصل إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام عقلية النمو في الدافع للتعلم والتفكير الإنتاجي لدى طلاب كلية الحصن بجامعة البلقاء التطبيقية، **بحث "نصحي" (٢٠٢٤):** والذي أثبت فاعلية برنامج قائم على نظرية عقلية النمو لتنمية مهارات التفكير التأملي والمرونة المعرفية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، **بحث "عطا" (٢٠٢٤)** والذي توصل إلى فعالية برنامج تدريبي مستند إلى مفاهيم عقلية النمو في تنمية العزم الأكاديمي لدى طلاب الجامعة المعرضين للخطر الأكاديمي، **بحث ايزنمان Eisenman (2024)** الذي كشف عن فاعلية استخدام عقليات النمو في تحسين الإدارة الصفية للمعلمين.

❖ **تعقيب على البحوث السابقة:**

- اتفقت معظم البحوث السابقة على استخدام عقلية النمو كمتغير مستقل في تحقيق العديد من النواتج مثل: الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتحصيل الأكاديمي، والعزم الأكاديمي، وتحسين الممارسات التدريسية، وتحسين الإدارة الصفية، والدافعية نحو التعلم، والتفكير الإنتاجي، والتفكير التأملي، والمرونة المعرفية، والتواصل الشفهي.
- ندرة البحوث السابقة التي سعت لتنمية عقلية الإنماء لدى الطلاب كمتغير تابع- في حدود اطلاع الباحثة- سوى بحث الفيل (٢٠٢٠) الذي استخدم التعلم القائم على التحدي لتعزيز عقلية الإنماء لدى طلاب الجامعة، وبحث وودز "WOODS" (٢٠٢٠) الذي استخدم الأنشطة ومهام تحديد الأهداف في تعزيز **عقلية** النمو لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات، وبحث زاكراجسيك Zakrajsek (2017) الذي استخدم قراءة الكتب بصوت عالٍ في تعزيز عقلية النمو لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- لم يتناول أي بحث - في حدود اطلاع الباحثة – الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.

ثالثاً: الازدهار الأكاديمي: Academic Thriving

❖ **مفهوم الازدهار الأكاديمي:**

ازدهر لغة تعني زهر، وفرح، وأسفر وجهه وتلألأ، ويُقال ازدهر به أي احتفظ، وجعله في باله (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤)، وفي معجم اللغة العربية المعاصر ازدهر، يزدهر، ازدهارًا، فهو مزدهر، ويُقال إذا ازدهر الورد أي زاد صفاء لونه، ويقال إذا زهر المصباح أي تلألأ وزاد ضياء، وازدهرت الشركة أي نمت وتطورت ونجحت واتسعت (عمر، ٢٠٠٨).

وفي الاصطلاح يشير الازدهار إلى وجود نظرة إيجابية للعالم والأحداث التي تحدث في الحياة، والقدرة على التعامل بشكل صحيح مع حقائق الحياة، ويقع مفهوم الازدهار على رأس هرم ماسلو للاحتياجات، ويعد المرحلة الأخيرة من التطور النفسي للفرد (Mirsadegh et al., 2022)، وهو أحد المفاهيم الرئيسية المنبثقة من علم النفس الإيجابي ويصفه كيز وهايدت Keyes & Haidt's بأنه حياة يتم عيشها بمستويات عالية من الرفاهية العاطفية، والاجتماعية(Schreiner A, 2010) .

والازدهار الأكاديمي يعني اندماج الطالب نفسيا في التعلم، وتحمل مسؤولية التعلم Schreiner (B, 2010)، ويتجاوز مجرد تجميع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في دراسته، فهو يتجاوز الجوانب الكمية، ويمتد لما هو أبعد من تقييم المعرفة؛ ليعكس إتقان المهارات، والنمو الشخصي، وإتمام الرحلة التعليمية، كما أنه يشمل النمو الفكري، والمشاركة النشطة في التعلم، والتنمية الشاملة للمتعلم (Isabelle, 2023). كما يشير الازدهار الأكاديمي إلى العيش بتفاؤل دائم، ويعني الخير، والإنتاجية، والتطور، والمرونة (Hesampour & Rezaei , 2023)، وهو حالة إيجابية تعبر عن شعور الطالب بالحيوية الذاتية، والاستفادة من تجارب التوجه الإيجابي؛ لاكتساب المعرفة والمهارات (عبد الهادي، ٢٠٢٢).

ويشير الازدهار الأكاديمي إلى تطلعات التلميذ إلى التحسن والتقدم الأكاديمي، ويتضمن امتلاكه لأهداف أكاديمية ذات مغزى، وشعوره بالمعنى الأكاديمي، والتفاؤل والبهجة الأكاديمية بما يمكنه من تحقيق ذاته وتطلعاته الحالية، والمستقبلية في المجال الأكاديمي (الفيل، ٢٠٢٣).

ويُعرف الازدهار الأكاديمي إجرائيا بأنه اندماج الطالب بعمق في عملية التعلم، والمشاركة النشطة والفعالة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، وتحمل مسؤولية تعلمه ونجاحه، وتبني نظرة إيجابية ومتفائلة تجاه التحديات الأكاديمية التي يواجهها.

❖ **مجالات الازدهار، وأبعاده:**

حدد "كيز وهايدت" (٢٠٠٣) أربعة أبعاد للازدهار وهي: الارتقاء إلى مستوى تحديات الحياة، والاندماج مع الآخرين، والإنتاجية والإبداع، والبحث عن المعنى من خلال التركيز على الآخرين وتقديم المساعدة لهم(Brown, 2024).

ويتألف نموذج "شراينر" (Schreiner et al, 2013) للازدهار من ثلاثة مجالات تسهم في ازدهار الطلاب في التعليم وهي: المجال النفسي، والمجال الشخصي، والمجال الأكاديمي، وفي إطار هذه

المجالات الثلاثة، ويحدد "شراينر" Schreiner's خمسة عوامل تتمثل في المثابرة الأكاديمية، والاندماج في التعلم، والمنظور الإيجابي، والمواطنة المتنوعة، والتواصل الاجتماعي، ويمكن توضيح ذلك في الآتي:

- **المجال الأكاديمي:** يقيس قدرة الطلاب على المشاركة في عملية التعلم، ويتضمن عنصري المثابرة الأكاديمية، والاندماج في التعلم.
- **المجال الشخصي**: يتعلق بالدور الذي تلعبه العلاقات في نجاح الطلاب، ويتضمن عنصري المواطنة، والتواصل الاجتماعي.
- **المجال النفسي :**يتضمن المنظور الإيجابي، ويتضمن عنصر تفاؤل الطالب. (Stephens & Beatty, 2015) ، (Brown, 2024)

وفيما يلي شرح العوامل الخمسة للازدهار:

- **المنظور الإيجابي** في مجال الازدهار النفسي: يشمل التفاؤل، وتوقع النتائج الإيجابية، والطلاب الذين يتمتعون بمنظور إيجابي مرتفع يشعرون بالرضا.
- **التواصل الاجتماعي** في مجال الازدهار الشخصي: يشير إلى بناء علاقات قوية وداعمة مع الآخرين، وتساهم العلاقات الاجتماعية الجيدة في تعزيز الشعور بالانتماء، والدعم النفسي.
- **المواطنة المتنوعة** في مجال الازدهار الشخصي: يعكس هذا المفهوم مزيج من الثقافات، والاهتمامات، ووجهات النظر المتعددة التي يواجهها الطلاب في حياتهم اليومية، وتعني احترام وتقدير التنوع الثقافي والاجتماعي، والعمل على تعزيز التفاهم والتعاون بين مختلف الفئات، ويشمل ذلك المشاركة في الأنشطة المجتمعية، والعمل التطوعي.
- **المثابرة الأكاديمية** في مجال الازدهار الأكاديمي: يشير هذا المفهوم إلى تحقيق مستويات عالية من النجاح الأكاديمي والتفوق في الدراسة، ويشمل تطوير مهارات التفكير النقدي، والقدرة على حل المشكلات.
- **الاندماج في التعلم** في مجال الازدهار الأكاديمي: يعني الانخراط الكامل في عملية التعلم، والمشاركة النشطة للطلاب في الأنشطة التعليمية، والمشاركة الفعالة في الفصول الدراسية، والاهتمام بالمواد الدراسية، والتفاعل مع المعلمين والزملاء. (Schreiner, 2010) ، (Stephens & Beatty, 2015) , (Boyd, 2017).

وتلخيصا لما سبق يمكن تحديد متطلبات كل عامل من العوامل الخمسة كالآتي:

- الاندماج في التعلم يتطلب (الدافع الداخلي، وتحديد الأهداف، وإدارة الوقت، وما وراء المعرفة).
- المثابرة الأكاديمية تتطلب (تحديد نقاط القوة، والتنظيم الذاتي، واستثمار الجهد، والإتقان، والتفكير الموجه نحو الهدف).
- التواصل الاجتماعي يتطلب (العلاقات الإيجابية).
- المواطنة المتنوعة تتطلب (الانفتاح، والفضول الثقافي، واحترام وجهات النظر المتعددة، والرغبة في المساهمة في المجتمع).
- النظرة الإيجابية تتطلب (التفاؤل، والرضا، والرفاهية). (Schreiner A, 2010) ، Schreiner (B, 2010)

ويمكن تلخيص العوامل الخمسة المساهمة في الازدهار من خلال الشكل التالي:

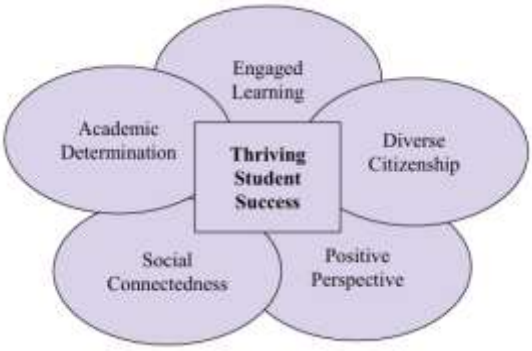

شكل (٥) عوامل الازدهار
(Boyd, 2017)

كما أشار عبد الهادي (٢٠٢٢)أن الازدهار الأكاديمي يتكون من ثلاثة أبعاد وهي: **الحيوية الذاتية:** وتشير إلى شعور الطالب بالنشاط والطاقة، والحماس لأداء المهام والأنشطة الأكاديمية باقتدار ودون طلب مساعدة خارجية، **والاستفادة من تجارب التعلم:** وتشير إلى رغبة الطالب في اكتساب وتطبيق المعرفة لبناء الثقة والقدرة الذاتية، والتوجه **الذاتي:** ويشير إلى نظرة الطالب الإيجابية وثقته في مواصلة الأداء رغم الصعوبات.

ويلتزم البحث الحالي بالأبعاد التالية للازدهار الأكاديمي: (الاندماج في التعلم – المسؤولية الأكاديمية - التوجه الإيجابي الأكاديمي). ويمكن تعريف هذه الأبعاد إجرائيا كما يلي:

- **الاندماج في التعلم:Learning Engagement** ويعني تفاعل الطالب بشكل نشط مع المواد الدراسية والأنشطة التعليمية، والحرص على أداء المهام والأنشطة بدقة، والمشاركة الفعالة مع المعلمين والأقران في المناقشات الصفية، وتطبيق المهارات المكتسبة عمليًا، وطلب المساعدة، وطرح الأسئلة عند الحاجة.
- **المسؤولية الأكاديمية:Academic Responsibility** وتعني أن الطالب مسؤول عن عملية تعلمه، وذلك من خلال مجموعة من الالتزامات التي يتحملها تجاه دراسته وتجاه نفسه منها: تحديد الأهداف، ووضع خطة لتحقيقها، والبحث عن المصادر المختلفة التي يمكن من خلالها التغلب على الصعوبات الأكاديمية، والالتزام بتسليم المهام والواجبات في الأوقات المحددة، وعدم إلقاء اللوم على الآخرين عند مواجهة التحديات.
- **التوجه الإيجابي الأكاديمي:Positive Academic Orientation** وهو تبني الطالب نظرة متفائلة وإيجابية تجاه الدراسة والتعلم، تتمثل في المثابرة في مواجهة التحديات الأكاديمية، وثقته في مواجهتها، والتفاؤل بالنجاح، والسعي إلى التعلم المستمر وتطوير الذات؛ لتحسين الأداء وتجاوز الصعوبات.

❖ **سمات الطالب المزدهر أكاديميًا:**

من خلال الاطلاع على عدد من البحوث السابقة التي اهتمت بالازدهار الأكاديمي مثل: (Schreiner A, 2010)، (Schreiner, 2013) ، (Mirsadegh et al., 2022) ، (Mirsadegh et al., 2022) ، (Brown, 2024) ، (Augustus et al, 2024) يمكن استخلاص سمات الطلاب المزدهرين أكاديميًا في الآتي:

يتسم الطالب المزدهر أكاديميًا بالحماس والدافعية، والتفاعل المنتج مع الآخرين، والمرونة في مواجهة التحديات الشخصية، وإيجاد معنى وهدفًا من أعمالهم المدرسية، وإظهار المزيد من التفاني في المهام التعليمية، ومندمج في عملية التعلم، ومتفائل، ومنفتح على الاختلافات، ومتصل بالآخرين بطرق صحية، ويأخذ زمام المبادرة، ويبحث عن المعلومات، ويعيد صياغة الأحداث السلبية، ويستخدم الفكاهة بفاعلية للتعامل مع المواقف، ويسارع إلى قبول حقيقة الموقف الذي يعيشون فيه، ويشعر بمزيد من المشاعر الإيجابية، ومن ثم حلول أكثر فعالية في حل المشكلات، وعلاقات أقوى، وتجربة تعليمية أكثر متعة، وقادر على وضع الخطط ،والأهداف طويلة الأجل، وتصور مستقبل إيجابي، ويظهر براعة في متابعة أهدافه التعليمية، وإدارة وقته، وتلبية المتطلبات الأكاديمية والشخصية المتعددة التي تنبع من البيئة التعليمية، ويتسم بالمثابرة، والانضباط، ويستثمر الجهد بانتظام لتحقيق النجاح، وإنهاء ما بدأه، ومعالجة قضاياه الأكاديمية، وأكثر انفتاحا وأكثر إبداعا وتقبلا للمعلومات الجديدة، وأكثر انسجامًا مع نفسه، ومع الآخرين.

❖ **دور المعلم في تعزيز الازدهار الأكاديمي لدى الطلاب:**

يمكن للمعلم تحسين الازدهار الأكاديمي لدى الطلاب من خلال:

- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في أنشطة مرتبطة بوظائفهم المستقبلية، حيث يمكن لهذه الأنشطة أن توفر للطلاب شعورًا بالإنجاز، والمعنى، والنمو الذاتي وهي المكونات الأساسية للازدهار.
- التركيز على الدور المحوري للأهداف الشخصية الأكاديمية، وتحسين قدرة الطلاب في التعامل مع المواقف المختلفة.
- تغيير الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لمساعدة الطلاب، والانتقال من معالجة العجز إلى تطوير نقاط القوة.
- تشجيع الطلاب على الاندماج في عملية التعلم كبُعد من أبعاد الازدهار الأكاديمي، ويتم ذلك من خلال تحفيز اهتمام الطلاب، والتواصل معهم داخل وخارج الفصل الدراسي، فالدافع الداخلي لدى الطلاب يزدهر عندما يتم تلبية احتياجاتهم، وكلما ربط المعلمون المقررات بحياة الطلاب فإن ذلك يولد مستوى أعمق من الاهتمام والمعالجة ذات المغزى، مما يؤدي إلى مستويات أعلى من الاندماج في التعليم ومن ثم ازدهاره الأكاديمي.
- تعزيز الازدهار الأكاديمي من خلال المناقشات الجماعية الصغيرة، ودراسات الحالة، ولعب الأدوار، والعروض التوضيحية العملية.

(Schreiner A,2010)، (Rijavec & Ljubin, 2021)، (Schreiner B, 2010)، (Zhou, 2021) .

ونظرا لأهمية الازدهار الأكاديمي فقد كان هدفا لبعض البحوث التي تناولته بالبحث والدراسة، والتي استفادت منها الباحثة، ومن هذه البحوث:

بحث سوريا وآخرون **Soria et al (2019):** أشارت نتائجه إلى إن المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية التي تعتمد على نقاط القوة ترتبط بشكل إيجابي بازدهار الطلاب الجامعيين في الأبعاد الاجتماعية والأكاديمية والنفسية، وبحث وايت **White (2020)**: أثبتت نتائجه فعالية الدمج بين التعليم الصريح وعلم النفس الإيجابي على الازدهار الأكاديمي لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم في التعليم الثانوي، وبحث ريجافيك و ليوبين **Rijavec & Ljubin (2021)** توصل إلى أن تجربة التدفق في الأنشطة الأكاديمية والحصول على معلمين داعمين للاستقلال قد يكون مفيدًا للازدهار النفسي، والأكاديمي للطلاب في الجامعة، بحث تشو **Zhou (2021)** أظهرت نتائجه أن نموذج الشغف الثنائي (المتناغم – الوسواسي) عزز وتنبأ بشكل إيجابي بالازدهار الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بالصين، وبحث خدماتيان وآخرون **Khedmatian et al (2022):** أكد أن المثابرة الأكاديمية يمكن أن تزيد من التدفق الأكاديمي والازدهار الأكاديمي من خلال أسلوب التأقلم والتكيف الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبحث ديكار **Dekker (2022):** توصل إلى أن التغذية الراجعة المعززة بالذكاء الاصطناعي المقدمة من خلال الروبوت كان لها أثر إيجابي على تحسين الازدهار الأكاديمي لدى الطلاب، **عبد الهادي (٢٠٢٢):** كشف عن وجود علاقة موجبة بين الازدهار الأكاديمي والتفكير المنفتح لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية، وبحث إيزابيل **Isabelle (2023) :** أثبت أن الجانب البيئي وتحديدًا السياقات الأسرية والمدرسية التي يقيم فيها الطالب لها تأثير على الازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية المراهقين، **Hesampour & Rezaei (2023):** أشار إلى التأثير الإيجابي الكبير للذكاء الأخلاقي على الازدهار الأكاديمي والدافع الأكاديمي، وكذلك تأثيره السلبي الكبير على التسويف الأكاديمي والاحتراق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **الفيل (٢٠٢٣):** توصل إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الازدهار الأكاديمي تبعا لتغير طبيعة التلميذ لصالح التلميذ الموهوب بالمرحلة الابتدائية، بحث جرين ورزوان **Green& Rizwan (2024)** : توصل إلى فاعلية برنامج تدريبي في الكفاءة الذاتية الإبداعية في تعزيز الازدهار الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية بين طلاب الجامعات في باكستان، بحث أغسطس وآخرون **Augustus et al (2024):** كشفت نتائجه أن برنامج التدخل القائم على اليقظة العقلية كان له أثر إيجابي في تحقيق النجاح الرياضي وتحسين تجارب الطلاب الرياضيين الجامعيين في الازدهار.

وباستقراء البحوث السابقة يُلاحظ ما يلي:

- الاهتمام بتنمية وتحقيق الازدهار الأكاديمي وكذلك العوامل المؤثرة فيه في المراحل الدراسية المختلفة ومنها المرحلة الابتدائية، والثانوية، والجامعية.
- الاهتمام بتنمية الازدهار الأكاديمي من خلال العديد من التدخلات مثل المناهج الدراسية القائمة على نقاط القوة، والأنشطة اللاصفية، والدمج بين التعليم الصريح وعلم النفس الإيجابي، والتأمل، وبرنامج تدريبي في الكفاءة الذاتية الإبداعية، وبرنامج التدخل القائم على اليقظة العقلية.
- اهتمت البحوث السابقة بإيجاد العلاقة بين الازدهار الأكاديمي والعديد من المتغيرات مثل: الشخصية الاستباقية، والشغف الثنائي، والشجاعة الأكاديمية، والمثابرة الأكاديمية، والتفكير المنفتح، والجانب البيئي، والذكاء الأخلاقي.

- يتفق البحث الحالي مع بحث كل من White (2020)، Khedmatian ET AL (2022)، Isabelle (2023) ، Hesampour & Rezaei (2023) في استهدافهم طلاب المرحلة الثانوية.
- لم يتعرض أي بحث -في حدود ما اطلعت عليه الباحثة - في بحث فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية الازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهذا ما استهدفه البحث الحالي.

رابعاً: العلاقة بين متغيرات البحث: (التعليم بالسيناريو وعقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي):

يرتبط التعليم بالسيناريو بعقلية الإنماء بشكل وثيق، حيث يعزز كل منهما الآخر بطرق متعددة؛ فالتعليم بالسيناريو يوفر بيئة مليئة بالتحديات من واقع الحياة، مما يشجع الطلاب على النظر لهذه التحديات والتعامل معها كفرص للتعلم والنمو، كما أن السيناريوهات التعليمية تمكن الطلاب من تجربة استراتيجيات مختلفة قد تصيب مرة وتخطئ مرات، وهذا يؤكد على أن الفشل هو جزء من عملية التعلم، وارتكاب الأخطاء جزء أساسي من النمو والتطور، مما يعزز الإيمان بأن الجهد والمثابرة يمكن أن يؤديا إلى تحسينات ملموسة في الأداء، وهذا في جوهره هو عقلية الإنماء.

كما أن التعليم بالسيناريو يشجع على التعلم من خلال التجربة؛ مما يعزز وعي الطلاب بأهمية التجربة وبذل الجهد لتحقيق النجاح، كما يرتكز على المشاركة النشطة للطلاب، والتفاعل مع الأنشطة التعليمية، مما يزيد التزامهم الأكاديمي ووعيهم بالمسؤولية الأكاديمية، واندماجهم في عملية التعلم ، وإدراك أن النجاح يتطلب جهودًا مستمرة من أجل تحقيق الأهداف الأكاديمية، وهذا يزيد مرونتهم وثقتهم بمواجهة صعوبات التعلم، وبالتالي التوجه الإيجابي الأكاديمي، ومن ثم فإن التعليم بالسيناريو قد يسهم في تمكين الطلاب من تطوير الازدهار الأكاديمي لديهم، وزيادة فرص نجاحهم.

الإجراءات الميدانية للبحث

مرت الإجراءات الميدانية للبحث وفق عدة خطوات تتضح فيما يلي:

أولاً: بناء وحدة مقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو.
ثانياً: بناء أدوات القياس، وتمثلت في الآتي:
١. اختبار مواقف في أبعاد عقلية الإنماء.
٢. مقياس الازدهار الأكاديمي.
٣. اختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي.
ثالثًا: التصميم التجريبي وإجراءات تجربة البحث.

وفيما يلي تفصيل لكل خطوة من الخطوات السابقة:

أولاً: بناء الوحدة المقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو:

قبل إعداد الوحدة المقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو لطلاب المرحلة الثانوية بهدف تنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي، قامت الباحثة بالاطلاع على منهج الفلسفة المقرر على الصف الأول الثانوي في العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٣) للوقوف على طبيعة الموضوعات التي درسها الطلاب

في هذا العام، وتبين أن المنهج احتوى على الوحدات التالية: الوحدة الأولى بعنوان "مبادئ التفكير الفلسفي" وتضمنت موضوعات (التفكير الإنساني- نشأة الفلسفة وتعريفها وأهميتها -خصائص التفكير الفلسفي ومهاراته)، والوحدة الثانية بعنوان "مبادئ التفكير العلمي" وتضمنت موضوعات (معنى العلم وأخلاقيات العالم - خصائص التفكير العلمي وخطواته- التفكير الناقد والتفكير الإبداعي).

وبُناء على هذا الأساس الذي درسه الطالب في الصف الأول الثانوي، تم تحديد الموضوعات الرئيسية للوحدة المقترحة، حيث أُعدت قائمة• تشمل (١٠) موضوعات متعلقة بمادة الفلسفة ومناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وذلك من خلال مطالعة الأدبيات والبحوث السابقة في هذا المجال، وتم عرض هذه القائمة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وفي ضوء آرائهم تم اختيار الموضوعات التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين الطلاب، وأصبحت موضوعات الوحدة المقترحة تتضمن ما يلي:

- الموضوع الأول: رحلة العقل من قيود الجمود إلى آفاق التطور.
- الموضوع الثاني: الفلسفة ورحلة اكتشاف وتطوير الذات.
- الموضوع الثالث: فلسفة الأخلاق والنجاح الأكاديمي المستدام.
- الموضوع الرابع: الفلسفة وتحديات الحياة.

وقد روعي في هذه الموضوعات أن يصلح تقديمها في ضوء التعليم بالسيناريو، فقد ذكر حسن "hassan" (2023) وجوب استخدام التعليم بالسيناريو في المواد التي تتطلب حل المشكلات، واتخاذ القرارات، واستكشاف الأخطاء وإصلاحها، أي المواد غير الروتينية التي تتطلب مستويات أعلى من التفكير، كما أنه مناسب للفئات العمرية التي لديها خبرة معرفية في الموضوعات التي سيتناولها السيناريو لأن دمج المتعلمين عديم الخبرة في بيئة التعليم القائمة على السيناريو قد يسبب لهم عبئًا عقليًا.

❖ **وللإجابة عن السؤالين البحثيين الأول والثاني، وهما:**

- ما أسس وضع وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ما صورة وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو من حيث (الأهداف-المحتوى- طرائق التدريس-الأنشطة- أساليب التقويم)؟

تم ما يلي:

أ- تحديد أسس بناء الوحدة المقترحة في ضوء التعليم بالسيناريو:

استندت الوحدة المقترحة في ضوء التعليم بالسيناريو إلى مجموعة من الأسس متمثلة في:

- طبيعة العصر المتغيرة والمجتمع الديناميكي.
- طبيعة وخصائص النمو لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- مبادئ التعلم القائم على السيناريو الذي يربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي.
- أبعاد عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي التي يمكن تنميتها من خلال الوحدة المقترحة.

• ملحق (٣) قائمة بموضوعات الوحدة المقترحة.

ب- تحديد أهداف الوحدة المقترحة:

تهدف الوحدة المقترحة إلى تنمية عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تم تفصيل هذا الهدف في صورة عدد من الأهداف المرجو تحقيقها بعد تدريس الوحدة المقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو.

ج- **تحديد محتوى الوحدة:** في ضوء أهداف الوحدة وبما يتناسب مع خصائص نمو الطلاب في المرحلة الثانوية، وكذلك بالنظر إلى المتغيرات التابعة المستهدف تنميتها في البحث الحالي، فقد تم وضع محتوى موضوعات الوحدة المقترحة وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة، وتم مراعاة أن يكون المحتوى المعروض ذا معنى وأهمية، ومرتبط بحياة طلاب الصف الثاني الثانوي.

د- **تحديد استراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة في تدريس محتوى الوحدة :**تم تدريس محتوى الوحدة وفق عدة استراتيجيات وطرائق تدريسية تتوافق مع التعليم بالسيناريو، وبما يتناسب مع طبيعة محتوى الوحدة المقترحة، ويساعد في تنمية عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي، مع مراعاة إيجابية الطلاب في عملية التعلم، ومن هذه الاستراتيجيات (العصف الذهني- التعلم التعاوني- تمثيل الأدوار- الحوار والمناقشة- حل المشكلات- التخيل- القصص).

ه- **المواد والوسائل التعليمية المستخدمة:** تم استخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة في تدريس الوحدة المقترحة مثل: (فيديوهات متعلقة بموضوعات الوحدة المقترحة- نماذج من مقالات مرتبطة بموضوعات الوحدة من الكتب العلمية أو المجلات والصحف اليومية، ومواقع التواصل الاجتماعي، الخرائط المفاهيمية، والخرائط الذهنية، والأشكال التوضيحية، والرسوم، والصور المتعلقة بموضوعات الوحدة، والأحداث الجارية، والقصص، والبطاقات التعليمية).

و- **الأنشطة التعليمية المستخدمة:** تم تكليف الطلاب عينة البحث بعدة أنشطة روعي فيها موافقتها مع أهداف ومحتوى الوحدة المقترحة، وارتباطها بحاجات وميول واتجاهات طلاب الصف الثاني الثانوي، وتناولها لمواقف حياتية وأحداث جارية مثيرة للطلاب، واستهدفت هذه الأنشطة تنمية عدة مهارات لدى الطلاب ومن هذه المهارات: (فاعلية الذات- الإضافة البسيطة- تقبل النقد- الاستلهام من نجاح الآخرين- الاندماج في التعلم- المسؤولية الأكاديمية- التوجه الإيجابي الأكاديمي)، ومن هذه الأنشطة (كتابة ملخصات وتقارير، وتصميم رسوم توضيحية، وأشكال تخطيطية (خرائط ذهنية وخرائط مفاهيم)، وتحليل بعض الصور والفيديوهات، وتقديم عروض، وحل الأنشطة وأوراق العمل).

ز- **الأدوات والأساليب المستخدمة في تقويم الوحدة المقترحة :**تم استخدام أنواع التقويم الثلاثة التالية لتقويم الوحدة حسب طبيعة الموضوعات:

- التقويم القبلي: لتحديد مستوى الطلاب ومعارفهم السابقة عن موضوعات الوحدة المقترحة، وكذلك التطبيق القبلي لأدوات الدراسة الحالية والمتمثلة فيه (اختبار مواقف في عقلية الإنماء – مقياس الازدهار الأكاديمي- اختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي)
- التقويم البنائي: وتم ذلك أثناء السير في تدريس الموضوعات، وتمثل في التدريبات والأنشطة التي يقوم بها الطلاب أثناء شرح الموضوعات المقترحة.
- التقويم الختامي: وتم في نهاية كل موضوع، وتمثل في مجموعة من التدريبات والأسئلة، وكذلك التطبيق البعدي لأدوات الدراسة الحالية والمتمثلة فيه (اختبار مواقف في عقلية الإنماء - مقياس الازدهار الأكاديمي- اختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي).

❖ **إعداد دليل المعلم الخاص بالوحدة المقترحة:•**

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به أثناء عملية تدريس موضوعات الوحدة المقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو، ويأتي دليل المعلم متضمنا مجموعة من التوجيهات والتعليمات التي تعين المعلم في صياغة الأهداف، وتخطيط الدروس، واستخدام استراتيجيات التدريس والتعلم، وتوفير الوسائل التعليمية، وتصميم أدوات القياس والتقويم لتحقيق الأهداف المحددة للوحدة المقترحة مسبقا.

وقد مرت عملية إعداد هذا الدليل بعدة خطوات تتضح فيما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت التعليم بالسيناريو للاستفادة منها في طرح موضوعات الوحدة، وكذلك إعداد دليل المعلم.
- تحديد الهدف من الدليل وهو مساعدة المعلم في تدريس محتوي الوحدة المقترحة باستخدام التعليم بالسيناريو.
- كتابة مقدمة الدليل وتضمنت الإشارة إلى الهدف من الوحدة المقترحة، مع توضيح خطوات أو مراحل التدريس باستخدام التعليم بالسيناريو في الفصل، وتحديد دور المعلم والمتعلم أثناء التنفيذ.
- عرض الأهداف العامة للوحدة المقترحة يسترشد بها المعلم أثناء التدريس.
- عرض طرق وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس الوحدة المقترحة.
- تقديم جدول زمني لتدريس موضوعات الوحدة المقترحة للطلاب؛ ليسترشد به المعلم أثناء التدريس.
- الموضوعات التي تم إعدادها في الوحدة المقترحة، وتم تخطيط تدريس الموضوعات حيث اشتملت خطة كل موضوع على ما يلي (العنوان- نواتج التعلم- الوسائل التعليمية المستخدمة ومصادر التعلم- استراتيجيات التعليم والتعلم- التهيئة- خطة السير في موضوع الدرس وفقا للتعلم القائم على السيناريو- الغلق- تقويم الموضوع للتأكد من تحقيق نواتج التعلم المستهدفة).
- قائمة المراجع والكتب التي يمكن أن يستعين بها المعلم في عملية التدريس.
- عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك لإبداء آرائهم حول الدليل، وقد تم عمل التعديلات وفقا لآرائهم المطلوبة وبذلك أصبح الدليل صالح للتطبيق في صورته النهائية.

❖ **إعداد كتاب الطالب وأوراق العمل•:** حتى يتمكن الطالب من الاعتماد عليه في دراسة موضوعات الوحدة المقترحة، كما تم إعداد مجموعة من أوراق العمل والأنشطة الخاصة بتدريس موضوعات الوحدة، وقد تم عرضها في شكل منتظم ومتدرج ومرتبط بموضوعات الوحدة؛ لتساعد الطلاب على إدراك كافة جوانب الموضوع المدروس، وأهم المعلومات الرئيسة والفرعية التي يحتويها، وذلك لإعطاء الطلاب مزيداً من التدريب على مهارات عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي المستهدف تنميتهما من الوحدة، ولقد تم عرضه على المحكمين، وأقروا مناسبته وصلاحيته للتطبيق.

• ملحق (٤). الصورة النهائية لدليل المعلم الخاص بالوحدة المقترحة.
•ملحق (٥) كتاب الطالب في موضوعات الوحدة المقترحة، وأوراق العمل.

ثانياً: بناء أدوات القياس، وتمثلت في الآتي:

١. اختبار مواقف في عقلية الإنماء: مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس عقلية الإنماء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي.

ب-**تحديد مصادر بناء الاختبار:** اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بعقلية الإنماء.
- الكتابات النظرية في عقلية الإنماء.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.
- الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات الأجنبية التي صممت لقياس عقلية الإنماء والتي ذُكرت في بعض البحوث ومنها: (Devers, A. ,2015)، (Brock & Hundley ,2016).

ج- **تحديد أبعاد الاختبار:** يُقصد بأبعاد الاختبار المهارات الفرعية التي يقيسها، ويتضمن هذا الاختبار الأبعاد الأربعة التالية (فاعلية الذات- الإضافة البسيطة- تقبل النقد- الاستلهام من نجاح الآخرين)، وقد تم الاستقرار على تلك الأبعاد لأهميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي، وطبيعة المرحلة العمرية والدراسية التي يمرون بها، كما تتناسب مع طبيعة موضوعات الوحدة المقترحة.

د- **صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة أسئلة اختبار المواقف في أبعاد عقلية الإنماء في صورة أسئلة موضوعية من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، حيث شمل كل سؤال موقف يليه أربعة بدائل يختار منها الطالب البديل الصحيح.

ه- **وضع تعليمات الاختبار:** تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتوضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للاختبار، ولقد رُوعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة للطلاب.

و- **الدراسة الاستطلاعية للاختبار:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار المواقف في أبعاد عقلية الإنماء على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وبلغ عددهم (٢٠) طالب، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

- **زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتم التوصل إلى أن زمن الاختبار هو (٤٠) دقيقة.
- **ثبات الاختبار**: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "ألفا-كرونباخ"، وذلك باستخدام برنامج (SPSS.ver20) وقد بلغ ٠,٨٥٦ (٨٥,٦) للاختبار ككل؛ مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات، ويؤكد ذلك على موثوقية استخدامه في التطبيق.
- **صدق الاختبار**: للتأكد من صدق الاختبار تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أقروا صلاحية الاختبار للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار، وقد بلغ (٠,٩٢)، وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية.

ز- **الصورة النهائية للاختباره:** بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين، وتعديله في ضوء آرائهم واقتراحاتهم، وتجريبه استطلاعياً على عينة من الطلاب تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار، حيث اشتمل على (٢٤) موقف مقسم على أبعاد عقلية الإنماء، كما يتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٣) توزيع مفردات الاختبار والدرجات على أبعاد عقلية الإنماء

أبعاد عقلية الإنماء	أرقام المفردات	مجموع المفردات	مجموع الدرجات
فاعلية الذات	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٦	٦
الإضافة البسيطة	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	٦	٦
تقبل النقد	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٦	٦
الاستلهام من نجاح الآخرين	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤	٦	٦
الاختبار ككل		٢٤	٢٤

ح- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار وتقدير درجاته:** تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار، وذلك بإعطاء كل مفردة (سؤال) من مفردات الاختبار درجة واحدة عندما تكون الإجابة صحيحة، وصفر عندما تكون الإجابة خاطئة، ومن ثم أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (٢٤) درجة.

٢- مقياس الازدهار الأكاديمي: مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس مستوى الازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ب-**تحديد مصادر بناء المقياس:** اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بالازدهار الأكاديمي.
- الكتابات النظرية في الازدهار الأكاديمي.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد المقاييس.

ج- الاطلاع على بعض المقاييس الأجنبية التي صممت لقياس الازدهار الأكاديمي والتي ذُكرت في بعض البحوث ومنها: دراسة Shelburne, N. A. (2016) ، Lloyd, C. J. (2019)، Brown, K. S. (2024).

د- **أبعاد المقياس:** يُقصد بأبعاد المقياس المهارات الفرعية التي يقيسها، ويتضمن هذا المقياس الأبعاد الثلاثة التالية (الاندماج في التعلم- المسؤولية الأكاديمية- التوجه الإيجابي الأكاديمي)، وقد تم الاستقرار على تلك الأبعاد لأنها تتناسب مع طلاب الصف الثاني الثانوي، وطبيعة المرحلة العمرية والدراسية التي يمرون بها كما تتناسب مع طبيعة موضوعات الوحدة المقترحة.

ه- **صياغة مفردات المقياس:** تم إعداد المقياس في صورة عبارات يستجيب لها طلاب الصف الثاني الثانوي ، ويختار الطالب استجابة واحدة من بين خمس استجابات متدرجة (دائماً–غالبا- أحياناً– نادراً- أبداً)،

• ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار مواقف في عقلية الإنماء.

بوضع علامة (√) أمام مستوى الاستجابة التي تعكس مستوى الازدهار الأكاديمي لديه، ورُوعي عند صياغة مفردات المقياس أن تكون وفقاً لأسس بناء الاختبارات والمقاييس، من حيث قياس العبارة للبعد الذي تندرج تحته، والصياغة اللغوية الجيدة، والابتعاد عن العبارات الغامضة، ولقد تم توزيع مفردات المقياس على الأبعاد التي يقيسها حيث اشتمل المقياس على (٣٦) عبارة بعضها سالب، وبعضها موجب، ومقسمة على أبعاد الازدهار الأكاديمي كما يلي: (١٢) عبارة لبعد الاندماج في التعلم – (١٢) عبارة لبعد المسؤولية الأكاديمية، (١٢) عبارة لبعد التوجه الإيجابي الأكاديمي.

و- **صياغة تعليمات المقياس:** لقد تم إعداد صفحة في مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتوضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس، ولقد رُوعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة للطلاب.

ز- **الدراسة الاستطلاعية للمقياس:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لمقياس الازدهار الأكاديمي على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وبلغ عددهم (٢٠) طالب، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

- **زمن المقياس:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن المقياس، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتم التوصل إلى أن زمن المقياس هو (٣٠) دقيقة.
- **ثبات المقياس**: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة "ألفا-كرونباخ"، وذلك باستخدام برنامج (SPSS.ver20) وقد بلغ معامل الثبات ٠,٧٨٦ (٧٨,٦) للمقياس ككل؛ مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الثبات، ويؤكد ذلك على موثوقية استخدامه في التطبيق.
- **صدق المقياس**: للتأكد من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أقروا صلاحية المقياس للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس، وقد بلغ (٠,٨٨)، وهي نسبة صدق مرتفعة تدل على أن كل عبارة تقيس ما وُضعت لأجله.

ح- **الصورة النهائية للمقياس•:** بعد إعداد المقياس وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم واقتراحاتهم، وتجريبه استطلاعياً على عينة من الطلاب تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، وبلغ عدد مفردات المقياس بعد إجراء التعديلات عليه (٣٦) مفردة.

ط- **تصحيح المقياس**: لقد بلغت الدرجة الكلية للمقياس (١٨٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها الطالب (٣٦) درجة، ولقد تدرجت الدرجات كالتالي (٥- ٤- ٣- ٢- ١) مع العبارات الموجبة، (١- ٢- ٣- ٤- ٥) مع العبارات السالبة.

٣. اختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي: مر إعداد الاختبار بالخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس الازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي.

ب-**تحديد مصادر بناء الاختبار:** اعتمدت الباحثة في بناء الاختبار على المصادر التالية:

- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بالازدهار الأكاديمي.

• ملحق (٧) الصورة النهائية لمقياس الازدهار الأكاديمي.

- الكتابات النظرية في الازدهار الأكاديمي.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.

ج- **أبعاد الاختبار:** يُقصد بأبعاد الاختبار المهارات الفرعية التي يقيسها، ويتضمن هذا الاختبار الأبعاد الثلاثة التالية (الاندماج في التعلم- المسؤولية الأكاديمية- التوجه الإيجابي الأكاديمي).

د-**صياغة مفردات الاختبار:** تم صياغة أسئلة اختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي في صورة أسئلة موضوعية من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، حيث شمل كل سؤال موقف يليه أربعة بدائل يختار منها الطالب بديلين صحيحين.

ه- **تعليمات الاختبار:** تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة لطلاب الصف الثاني الثانوي، وتوضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للاختبار، ولقد رُوعي أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة للطلاب.

و- **الدراسة الاستطلاعية للاختبار:** تم إجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وبلغ عددهم (٢٠) طالب، وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

- **زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب، وتم التوصل إلى أن زمن الاختبار هو (٣٠) دقيقة.
- **ثبات الاختبار**: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة "ألفا-كرونباخ"، وذلك باستخدام برنامج (SPSS.ver20) وقد بلغ 0.880 (88.0) للاختبار ككل؛ مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات، ويؤكد ذلك على موثوقية استخدامه في التطبيق.
- **صدق الاختبار**: للتأكد من صدق الاختبار تم استخدام صدق المحكمين، حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وقد أقروا صلاحية الاختبار للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار، وقد بلغ (٠,٩٣)، وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية.

ز- **الصورة النهائية للاختبار•:** بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين•، وتعديله في ضوء آرائهم واقتراحاتهم، وتجريبه استطلاعياً على عينة من الطلاب تم التوصل إلى الصورة النهائية للاختبار، حيث اشتمل على (١٨) موقف مُقسم على أبعاد الازدهار الأكاديمي، كما يتضح ذلك في الجدول التالي:

• ملحق (٨) الصورة النهائية لاختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي.
• ملحق (٩) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

جدول (٤) توزيع مفردات الاختبار والدرجات على أبعاد الازدهار الأكاديمي

أبعاد الازدهار الأكاديمي	أرقام المفردات	مجمـــوع المفردات	مجمـــوع الدرجات
الاندماج في التعلم	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦	٦	١٢
المسؤولية الأكاديمية	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢	٦	١٢
التوجه الإيجابي الأكاديمي	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨	٦	١٢
الاختبار ككل		١٨	٣٦

ح- **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار وتقدير درجاته:** تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار، حيث يحصل الطالب على درجتين عند اختياره للبدائل الصحيحة، ودرجة واحدة إذا اختار بديلًا صحيحًا وآخر خاطئًا، ويُمنح درجة (صفر) إذا اختار البدائل الخاطئة. وبالتالي، فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب في الاختبار هي (٣٦) درجة.

ثالثاً: تنفيذ تجربة البحث: وقد تطلب ذلك القيام بعدة إجراءات تمثلت فيما يلي:

أ- **عينة البحث:** تم اختيار مجموعة البحث عشوائيا من طلاب الصف الثاني الثانوي أدبي بمدرسة النجاح الثانوية المشتركة، التابعة لإدارة التحرير التعليمية بمحافظة البحيرة، وتكونت العينة من (٣٠) طالب وطالبة.

ب- التطبيق الميداني للبحث: مرَّ التطبيق الميداني للبحث بالمراحل التالية:

- **التطبيق القبلي لأدوات القياس:** تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ على مجموعة البحث خلال يومي ٢٤، ٢٥ سبتمبر، وتم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائيا قبل إجراء التجربة.
- **تدريس الوحدة المقترحة:** قامت الباحثة بتدريس الوحدة المقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو للطلاب مجموعة البحث، وذلك خلال الفترة من ١ أكتوبر ٢٠٢٤ إلى ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤، بواقع حصتين أسبوعيًا، بالإضافة إلى تشكيل مجموعات عبر تطبيق "الواتس آب" لاستكمال الشرح وعرض الفيديوهات، وبعض السيناريوهات التعليمية، وكل الأمور والأنشطة المرتبطة بالوحدة المقترحة، وحتى يتمكن الطلاب من أخذ الوقت الكافي للتدريب على المهارات المطلوبة وعمل تغذية راجعة مناسبة.
- **التطبيق البعدي لأدوات القياس:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقترحة لمجموعة البحث أُعيد تطبيق أدوات القياس على مجموعة البحث، خلال يومي ٢٠، ٢١ نوفمبر، وتم تصحيح أدوات القياس، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

❖ **نتائج البحث: •**

أولا: لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في عقلية الإنماء ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية "، تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في عقلية الإنماء، وفي أبعاده الفرعية، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٥) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في عقلية الإنماء ككل وفي أبعاده الفرعية: ن (٣٠)، ودرجة الحرية (٢٩)

البعد	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف عياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	دلالتها عند مستوى ٠,٠١
فاعلية الذات	قبلي	2.03	.76	٢٠,٦٣	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	5.67	.47			
الإضافة البسيطة	قبلي	1.97	.76	٢٥,٠٣	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	5.63	.49			
تقبل النقد	قبلي	1.70	.75	٢٣,٠٠	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	5.53	.50			
الاستلهام من نجاح الآخرين	قبلي	2.57	.85	١٦,٤٨	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	5.77	.43			
الاختبار ككل	قبلي	8.27	1.78	٤٠,١٨	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	22.60	.93			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المواقف في عقلية الإنماء عن متوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي، كما جاءت قيمة "ت" للأبعاد الفرعية للاختبار، والاختبار ككل على الترتيب كالآتي: فاعلية الذات (٢٠,٦٣)، الإضافة البسيطة (٢٥,٠٣)، تقبل النقد (٢٣,٠٠)، الاستلهام من نجاح الآخرين (١٦,٤٨)، الاختبار ككل (٤٠,١٨)، وبمقارنة مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١)، يتضح أنه أقل من (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الاختبار ككل، وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية، مما يثبت صحة الفرض الأول.

ثانيًا: لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار الأكاديمي ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية، تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار الأكاديمي، وفي أبعاده الفرعية، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

• تم معالجة البيانات باستخدام رزمة المعالجات الإحصائية (SPSS.ver.20).

جدول (٦) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار الأكاديمي ككل وفي أبعاده الفرعية: ن (٣٠)، ودرجة الحرية (٢٩)

البعد	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	دلالتها عند مستوى ٠,٠١
الاندماج في التعلم	قبلي	19.23	4.79	٣٥,٢٩	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	54.53	2.27			
المسؤولية الأكاديمية	قبلي	21.17	3.13	٥١,٥٨	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	55.17	1.98			
التوجه الإيجابي الأكاديمي	قبلي	19.20	3.53	٦٠,٩٦	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	55.93	1.94			
المقياس ككل	قبلي	59.60	5.19	٨٧,٨٦	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	165.63	3.70			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الازدهار الأكاديمي عن درجاتهم في التطبيق القبلي، كما جاءت قيمة "ت" المحسوبة للمهارات الفرعية للمقياس، والمقياس ككل على الترتيب كالآتي: الاندماج في التعلم (٣٥,٢٩)، المسؤولية الأكاديمية (٥١,٥٨)، التوجه الإيجابي الأكاديمي (٦٠,٩٦)، والمقياس ككل (٨٧,٨٦)، وبمقارنة مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١)، يتضح أنه أقل من (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في المقياس ككل، وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية مما يثبت صحة الفرض الثاني.

ثالثاً: لاختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي ككل، وفي كل بعد من أبعاده الفرعية، تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف، وفي أبعاده الفرعية، وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٧) قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي ككل وفي أبعاده الفرعية: ن (٣٠)، ودرجة الحرية (٢٩)

البعد	نوع التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	دلالتها عند مستوى ٠,٠١
الاندماج في التعلم	قبلي	٤,٦٧	١,٣٩	١٥,٤	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	١٠,٤	١,١٣			
المسؤولية الأكاديمية	قبلي	٤,٦	١,٤٧	١٦,٧	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	١٠,٦	١,٢٤			
التوجه الإيجابي	قبلي	٤,٥	١,٣٨	١٨,٤	٠,٠٠٠	دالة

الأكاديمي	بعدى	١٠	٠,٩٩			
الاختبار ككل	قبلي	١٣,٨	٢,٢٦	٢٩,٧	٠,٠٠٠	دالة
	بعدى	٣١	٢,١٢			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات عينة البحث في التطبيق البعدي اختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي عن درجاتهم في التطبيق القبلي، كما جاءت قيمة "ت" المحسوبة للمهارات الفرعية للاختبار، والاختبار ككل على الترتيب كالآتي: الاندماج في التعلم (١٥,٤)، المسؤولية الأكاديمية (١٦,٧)، التوجه الإيجابي الأكاديمي (١٨,٤)، والاختبار ككل (٢٩,٧)، وبمقارنة مستوى الدلالة المحسوب (٠,٠٠) بمستوى الدلالة الفرضي (٠,٠١)، يتضح أنه أقل من (٠,٠١) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي في الاختبار ككل، وفي كل بُعد من أبعاده الفرعية مما يثبت صحة الفرض الثالث.

رابعاً: لاختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على" تتسم الوحدة المقترحة في الفلسفة القائمة على التعليم بالسيناريو بالفاعلية في تنمية عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، تم حساب معادلة الكسب المعدل "لبلاك"Black (جيروكمب ،١٩٩١) وتتضح النتائج في الجدول التالي:

جدول (٨) نسبة الكسب المعدل لبلاك ودلالته

المتغير	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	الدرجة العظمى	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
اختبار مواقف في عقلية الإنماء	٨,٢٧	٢٢,٦	٢٤	١,٥	دالة
مقياس الازدهار الأكاديمي	٥٩,٦	١٦٥,٦	١٨٠	١,٤	دالة
اختبار مواقف في الازدهار الأكاديمي	١٣,٨	٣١	٣٦	١,٢	دالة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل لبلاك (BLAKE) في اختبار مواقف عقلية الإنماء بلغت (١,٥)، وبلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في مقياس الازدهار الأكاديمي (١,٤)، كما بلغت نسبة الكسب المعدل لبلاك في اختبار المواقف في الازدهار الأكاديمي (١,٢)، وهي نسب دالة، حيث تعد النسبة دالة إذا وصلت إلى (١,٢) وهي النسبة التي اقترحها بلاك الفاعلية المعالجة التجريبية، وبالتالي تتسم الوحدة المقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو بالفاعلية في تنمية عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، مما يُثبت صحة الفرض الرابع.

❖ تفسير النتائج ومناقشتها:

يمكن إرجاع النتائج السابق عرضها إلى ما يلي:

- أثارت موضوعات الوحدة المقترحة فضول الطلاب وجذبت انتباههم (رحلة العقل من قيود الجمود إلى آفاق التطور- الفلسفة ورحلة اكتشاف وتطوير الذات- فلسفة الأخلاق والنجاح الأكاديمي المستدام- الفلسفة وتحديات الحياة)، كما وفرت خبرات وفرص تعلمية غنية بالمعلومات، وهذا أتاح الفرصة

للطلاب للتفاعل مع المحتوى، والإقبال على المعلومات والمعارف والمهارات المقدمة به، وهذا كان الخطوة الأولى لتحقيق عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى الطلاب.

- أسهمت صياغة محتوى الوحدة المقترحة وفق التعليم بالسيناريو في تقديم المعرفة للطلاب بطريقة شائقة وتفاعلية، حيث وضعتهم في مواقف تعليمية تحاكي الواقع، مما ساعد على توسيع مداركهم، وتعزيز التفاعل الإيجابي بينهم وبين المحتوى المُقدم، ومن منطلق قول " أخبرني فأنسى، علّمني فأتذكر، أشركني فأتعلّم"، فإن التعليم بالسيناريو يعتمد على مشاركة الطلاب الكاملة في بناء المعرفة وصناعتها، مما أدى إلى تطوير مهاراتهم المختلفة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق تعلم أكثر فاعلية، وهذا أسهم بدوره في تعزيز فاعلية الذات كبعد من أبعاد عقلية الإنماء لدى الطلاب.
- ساعد التنوع في السيناريوهات المقدمة للطلاب في تحقيق نتائج تعليمية متعددة، بعض السيناريوهات تضمنت تحديات بسيطة وواقعية، والبعض الآخر تضمن تحديات صعبة، هذا التنقل بين مستويات الصعوبة المختلفة في السيناريوهات المعروضة، ومقدار الجهد المبذول أثناء العمل عليها أكسب الطلاب المثابرة، فعندما يواجهون تحديات جديدة فإنهم يؤمنون بقدرتهم على تجاوزها والتعامل معها، ويتعلمون الصبر والاستمرار في المحاولة، وتحقيق تحسينات تدريجية وبسيطة بانتظام رغم الصعوبات مما عزز عقلية الإنماء لدى الطلاب.
- ثراء التعليم بالسيناريو بتعدد التطبيقات والمواقف الحياتية، وهذا التنوع ساعد على توفير الفرصة لربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، فأصبح المحتوى المعروض ذا قيمة وذا معنى بالنسبة للطالب؛ لأنه يرتبط بجوانب حياته، وذلك يعزز الازدهار الأكاديمي لدى الطالب من حيث اندماجه في عملية التعلم، ومسؤوليته الأكاديمية عن تعلمه، والتوجه الإيجابي نحو ما يدرسه وما يتعلمه.
- تنوع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في تقديم الوحدة المقترحة، مثل التعلم التعاوني، والعصف الذهني، والحوار والمناقشة، وحل المشكلات، والتخيل، والقصص، وتمثيل الأدوار، أتاحت للطلاب النشاط والإيجابية أثناء معالجة السيناريوهات التعليمية.
- اعتمدت الوحدة على مشاركة الطلاب الفعالة في عملية التعلم، حيث تحمل الطلاب مسؤولياتهم التعليمية من خلال المجموعات التعاونية التي تم تشكيلها داخل الفصل، بالإضافة إلى استخدام مجموعات الواتس آب، وكانت كل مجموعة مسؤولة عن معالجة السيناريوهات المقدمة والوصول لنتائج، مما أثر إيجاباً على أدائهم في التطبيق البعدي. وقد أُعطي الطلاب دور قيادي في السيناريو، مثل تقديم العروض، وتنظيم عمل المجموعة، وتلخيص المنتج النهائي الذي توصلت إليه المجموعة، فضلاً عن تقييم أدائهم وأداء مجموعتهم بموضوعية من خلال مقارنة معارفهم قبل تنفيذ السيناريو وبعد تنفيذ السيناريو، مما ساهم في تعزيز شعورهم بالمسؤولية الأكاديمية.
- تضمنت السيناريوهات فرصًا لتقديم تغذية راجعة بناءة للطلاب، حيث تم التركيز على الجهد والتقدم بدلاً من النتيجة النهائية، وقد تم تقديم التغذية الراجعة بشكل يثني على الأخطاء، مع اعتبارها جزءًا طبيعيًا من عملية التعلم، وهذا ساعد الطلاب على تطوير قدرتهم في التعامل مع النقد بإيجابية، مما أكسبهم فرصة لتعديل مسارهم وتحسين أدائهم، مما ساهم في شعورهم بالإنجاز وثقتهم في قدرتهم على التفكير، وتحقيق نتائج جيدة عبر بذل جهد إضافي، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم.
- قدمت الوحدة المقترحة قصص نجاح واقعية تبرز أهمية الجهد والمثابرة، واتباع مبدأ الإضافة البسيطة في تحقيق الأهداف، كما تضمنت أنشطة تحليلية يقوم فيها الطلاب بدراسة أسباب نجاح الآخرين، مما أسهم في تعزيز قدرتهم على استلهام الدروس من تجارب الآخرين وتحفيزهم لتحقيق النجاح.

- تم إثراء الوحدة المقترحة والسيناريوهات بأنشطة وأوراق عمل تهدف إلى التطبيق الفعّال للمعرفة، حيث أتيحت للطلاب فرصة الإبداع والاكتشاف والتخطيط والتحليل، بالإضافة إلى التعبير عن آرائهم الخاصة، وربط المعرفة بتجاربهم الشخصية، كل ذلك أسهم في تعزيز أبعاد عقلية الإنماء وتحقيق الازدهار الأكاديمي لدى الطالب، كما تم استخدام وسائل تعليمية متنوعة، مثل الفيديوهات، الصور، الخرائط الذهنية وخرائط المفاهيم، والمواد الصوتية، مما زاد من جاذبية عملية التعلم وشجع التفاعل الإيجابي.
- وجدت الموضوعات المتضمنة بالوحدة المقترحة قبولًا كبيرًا لدى الطلاب، واتضح ذلك من خلال اندماجهم وتفاعلهم مع السيناريوهات، والمحتوى المعروض، ورغبتهم في الاستزادة حول الموضوعات المدروسة، وإنجاز المهام المكلفين بها.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة التي أكدت على أن التعليم بالسيناريو ينمي ويطور العديد من المهارات، ويحقق العديد من النواتج الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة (Papadimitriou, 2012)، (غالي، ٢٠١٧)، (محمد،٢٠١٩)، (العطار،٢٠١٩)، (Hassan et al, 2023)، (Adebiyi,2023).
- كما تتفق مع نتائج البحوث السابقة التي سعت إلى تنمية عقلية الإنماء لدى الطلاب ومنها دراسة (الفيل، ٢٠٢٠)، (Woods,2020).
- وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتائج البحوث السابقة التي اهتمت بتنمية الازدهار الأكاديمي لدى الطلاب ومنها دراسة كل من: (Green& Rizwan, 2024)، (Augustus et al, 2024).

❖ **التوصيات:**

- الاهتمام بمادة الفلسفة وعدم اقتصار تدريسها على سنة دراسية واحدة فقط حتى يحصد منها الطالب فائدة وقيمة تمكنه من التفكير النقدي والتفكير المنطقي من أجل العيش في مجتمع ملئ بالتناقضات، والتحديات.
- إدراج التعليم بالسيناريو ضمن خطة صياغة مقررات المواد الفلسفية (الفلسفة- المنطق- علم الاجتماع) لأثره الفعال في ربط التعليم بالحياة الواقعية، وجعل التعلم ذا معنى.
- تنظيم لقاءات لتدريب معلمي المواد الفلسفية على التعليم بالسيناريو وإجراءات تنفيذه.
- تنظيم ورش عمل لتدريب معلمي المواد الفلسفية على كيفية تضمين مهارات وأبعاد عقلية الإنماء في تدريسهم وممارساتهم التربوية داخل الفصل وخارجه.
- الاهتمام بتنمية العقلية المتطورة على حساب العقلية الثابتة تماشيا مع العالم المتطور والمتغير باستمرار من حولنا.
- ضرورة تغيير وجهة النظر السائدة حول التفوق والازدهار الأكاديمي، وإقناع كل الأطراف المعنية بالتعليم أن الهدف الأسمى من العملية التعليمية ليس الحصول على أعلى الدرجات، وإنما تدريب الطلاب على مهارات تفكير عليا، تمكنهم من مواجهة العالم المحيط بهم المليء بالتحديات.

❖ **المقترحات:**

- برنامج مقترح في الفلسفة الأخلاقية في ضوء التعليم بالسيناريو لتنمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي والمرونة العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية التعليم بالسيناريو في تنمية الحل الإبداعي للمشكلات من خلال تدريس مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية.
- توظيف التعليم بالسيناريو في تنمية التفكير المنطقي والتحليلي في مادة المنطق لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- برنامج مقترح في ضوء التعليم بالسيناريو في تنمية الهوية المهنية والكفاءة الذاتية وتحسين الأداء التدريسي لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع.
- وحدة مقترحة في الفلسفة في ضوء التعليم بالسيناريو لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والاتجاه نحو التفلسف لدى طلاب المرحلة الثانوية.

❖ **خاتمة البحث:**

استهدف البحث بيان فاعلية وحدة مقترحة في الفلسفة قائمة على التعليم بالسيناريو في تنمية عقلية الإنماء، والازدهار الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أثبتت نتائج البحث فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية متغيرات البحث التابعة المتمثلة في عقلية الإنماء والازدهار الأكاديمي لدى الطلاب مجموعة البحث.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أبو خالد، لينا خليل سعودي. (٢٠٢١). *فعالية برنامج تدريبي ومستند إلى مفاهيم عقلية النمو في تحسين الممارسات التدريسية لمعلم التربية الإسلامية وتنمية دافعية الإنجاز لديهم*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

إسماعيل، بليغ حمدي. (٢٠٢٤). الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة وتعلمها- بحوث ودراسات تجريبية في تدريس مهارات اللغة العربية. القاهرة: وكالة الصحافة العربية ناشرون.

الأعسر، صفاء يوسف. (١٩٩٨). *تعليم من أجل التفكير*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

جنجون، محمد زهير حسين. (٢٠٢٣). عقلية النمو المنبئة بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم الإنسانية*، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، ٥٦١٠- ٥٦٢٣.

جيروكمب (١٩٩١). *تصميم البرامج التعليمية* (ترجمة كاظم، أحمد خيري). القاهرة: دار النهضة العربية.

زيدان، محمد سعيد. (٢٠٢١). *الفلسفة والحياة اليومية.. المواقف الحياتية مدخل لتدريس المواد الفلسفية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢.

شحاته، حسن؛ والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الصوالحة، علي سليمان؛ عيادات، هيثم مصطفى؛ الهروط، موسى عبد القادر؛ العويمر، يسري راشد؛ الخطيب، أحمد محمود. (٢٠٢٣). أثر استخدام عقلية النمو على الدافعية للتعلم والتفكير الإنتاجي. *مجلة التربية*- كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، *١٩٩* (٣)، يوليو، ١- ٣٠.

طه، رحاب محمد. (٣٠- ٣١ يوليو،٢٠٢٣). أثر برنامج التعلم القائم على السيناريو في تنمية بعض مهارات فعالية الحياة لدى أطفال الروضة. بحث مقدم في مؤتمر مستقبل التعليم في الوطن العربي، *مجلة العلوم التربوية*، *٣١* (٣)، ٥٨١- ٦٢٦.

عبد العزيز، أمل أنور؛ ومحمد، هناء عبد الحميد. (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على نموذج التعلم القائم على السيناريو في التدريس (SBL) في تنمية بعض مهارات التفكير المنظومي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلاب علم النفس بكلية التربية .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، *٣٥* (٤)، ١٥٧- ٢١٢.

عبد الله، هبه مصطفى. (٢٠١٨). استخدام التعلم القائم على السيناريو في إعداد معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبيه قبل الخدمة. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٢ (١)، ٨٢- ١٢٣.

عبد الهادي، إبراهيم أحمد محمد. (٢٠٢٢). التحليل متعدد المجموعات لمسار العلاقة بين عقلية الفشل، والتفكير المُنفتح، والازدهار الأكاديمي تبعًا لبعض المتغيرات الفئوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، إبريل، *١٣٠* (١)، ٣٧- ١٣٢.

عطا، أسامة أحمد. (٢٠٢٤). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى مفاهيم عقلية النمو في تنمية العزم الأكاديمي لدى طلاب الجامعة معرضين للخطر الأكاديمي. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية بالغردقة، ٧ (١)، يناير، ٣٨١- ٤٤١.

العطار، ريم حسين سالم. (٢٠١٩). *فعالية استخدام التعلم القائم على السيناريو في تطوير مهارات التحدث والتفكير المستقبلي لدى طلبة الصف الحادي عشر*. (رسالة ماجستير). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

غالي، ليزا وديع رزق. (٢٠١٧). *استخدام السيناريو في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة عين شمس.

فؤاد، هبه فؤاد سيد. (٢٠٢٢). برنامج إثرائي في ضوء التعلم القائم على السيناريو لتنمية مهارات التدريس من اجل الإبداع والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلاب شعب العلوم بكلية التربية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، *٢٥* (٢)، ١٠٥- ١٥٥.

الفيل، حلمي محمد حلمي. (٢٠١٨). برنامج مقترح لتوظيف أنموذج التعلم القائم على السيناريوSBL في التدريس وتأثيره في تنمية مستويات عمق المعرفة وخفض التجول العقلي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية*، *٣٣* (٢)، ٢- ٦٦.

الفيل، حلمي محمد حلمي. (٢٠٢٠). فعالية نموذج التعلم القائم على التحدي في تحسين عقلية الإنماء والرشاقة المعرفية لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. *المجلة التربوية كلية التربية* جامعة سوهاج، أكتوبر، (٧٨)، ٦٣٠- ٧٠٤.

الفيل، حلمي. (٢٠٢٣). قوى التفكير كمتغيرات وسيطة بين حب التعلم والازدهار الأكاديمي لدى التلاميذ الموهوبين وغير الموهوبين بالمرحلة الابتدائية .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٣٨ (٣)،٩٣ - ١٨٨ .*

مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط (٤)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

محمد، فايز محمد منصور. (٢٠١٩). برنامج مقترح لتوظيف نموذج التعلم القائم على السيناريو في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو تعلم الرياضيات لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٥ (٥)، ٥٢٣- ٧٢٠.

محمود أحمد، رقية. (٢٠٢٤). برنامج قائم على التعلم المرتكز إلى السيناريو لتنمية المهارات الناعمة وعلاج مشكلات التربية العملية لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية .*مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.*

المهيزع، سمية بنت ناصر؛ البدور، أحمد حسن محمد. (٢٠٢٢). أثر استخدام عقلية النمو على التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم لدي تلميذات الصف السادس الابتدائي. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*، (٩). ٥٧ - ٧٣.

النشار، مصطفى. (٢٠١٨). الفلسفة التطبيقية وتطوير الدرس الفلسفي العربي. القاهرة: دار روابط للنشر والتوزيع.

نصحي، شيري مجدي. (٢٠٢٤). برنامج قائم على نظرية عقلية النمو لتنمية مهارات التفكير التأملي والمرونة المعرفية لدى طلاب الشعب العلمية "STEM" بكلية التربية. *دراسات في التعليم الجامعي*، (٦٢)، ٧١- ١٤٤.

English References:

Adebiyi, A. I. (2023). *Scenario-Based Learning Approach and Social Media to Support High School Students' Learning*. (Doctoral Thesis), PhD Thesis in Educational Sciences Specialty of Educational Technology, Institute of Education, University of Minho.

Ahmed, H. H. (2019). Adopting Scenario-Based Learning in Critical Care Nursing Education: Students' Achievement and Feedback. *American Journal of Nursing Research*, *7*(4), 581-588.

Almazova, N., Rubtsova, A., Kats, N., Eremin, Y., & Smolskaia, N. (2021). Scenario-Based Instruction: The Case of Foreign Language Training at Multidisciplinary University. *Education Sciences*, *11*(5), 227, 1- 18.

Aslan, S. (2019). The Impact of Argumentation-Based Teaching and Scenario-Based Learning Method on the Students' Academic Achievement. *Journal Of Baltic Science Education*, *18*(2), 171-183.

Augustus, A., Zizzi, S., Voelker, D., & Costalupes, B. (2024). Living Your Best Life: The Mindful Pursuit of Student-Athlete Thriving. *Asian Journal of Sport and Exercise Psychology*, *4*(1), 11-20.

Austin, D. S. (2017). Positive Legal Education: Flourishing Law Students and Thriving Law Schools. *Md. L. Rev.*, *77*, 649.

Boler, J. (2015). The Elephant in The Classroom: Helping Children Learn and Love Math. San Francisco, CA: Souvenir Press.

Boyd, W. D. (2017). *I'm First: Building A Pathway to Thriving for First-Generation College Students*. Faculty Of the College of Education, Texas Christian University.

Brock, A., & Hundley, H. (2016). *The Growth Mindset Coach: A Teacher's Month-By-Month Handbook for Empowering Students to Achieve*. Berkeley. Ulysses Press, United States.

Brown, K. S. (2024). *Pathways To Thriving for Adult Learners* (Doctoral Dissertation, College of Education and Behavioural Sciences, Azusa Pacific University).

Campbell, Anita. (2023). Exploring Growth Mindset Experiences in University Students. International Journal of Mathematical Education in Science & Technology. 54. October 1-19.

Claro, Susana, Valentina Paredes, Verónica Cabezas, And Gabriel Cruz. (2021). Do Students Improve Their Academic Achievement When Assigned to A Growth Mindset Teacher? Evidence From Census Data in Chile Using a Student Fixed Effect Design. (Ed working paper: NO 21-402). Retrieved From Annenberg Institute at Brown University, 1- 54: Https://Doi.Org/10.26300/Wxmt-Dc81.

Dai, C. P., Ke, F., Dai, Z., & Pachman, M. (2023). Improving Teaching Practices Via Virtual Reality-Supported Simulation-Based Learning: Scenario Design and The Duration of Implementation. *British Journal of Educational Technology*, *54*(4), 836-856.

Dekker, I. (2022). Academic Thriving: Optimising Student Development with Evidence-Based Higher Education. Doctoral Dissertation. Erasmus University Rotterdam.

Devers, A. (2015). Thinking About Intelligence: How Student Mindsets Influence Academic Performance. Rising Tide, 7(1), 1-23.

Dweck, C. (2010). Can We Make Our Students Smarter? Education Canada, 49(4). 56-61.

Dweck, C. S. (2007). The Perils and Promise of Praise. Educational Leadership, 65(2), 34-39.

Dweck, C. S., Walton, G. M., & Cohen, G. L. (2014). Academic Tenacity: Mindsets And Skills That Promote Long-Term Learning. *Bill & Melinda Gates Foundation*.

Eisenman, J. (2024). Using Growth Mindset to Improve Classroom Management. *Childhood Education*, *100*(3), 18–25. Https://Doi.Org/10.1080/00094056.2024.2349502

Elliott-Kingston, C., Doyle, O. P., & Hunter, A. (2014, August). Benefits Of Scenario-Based Learning in University Education. In *XXIX International Horticultural Congress on Horticulture: Sustaining Lives, Livelihoods and Landscapes (IHC2014): Plenary 1126* (Pp. 107-114).

Errington, E. (2011). As Close as It Gets: Developing Professional Identity Through the Potential of Scenario-Based Learning. Learning To Be Professional Through a Higher

Education E-Book. Surrey Centre For Excellence in Professional Training and Education, 1- 15.

Ghosh, T., & Francia III, G. (2021). Assessing Competencies Using Scenario-Based Learning in Cybersecurity. *Journal Of Cybersecurity and Privacy*, *1*(4), 539-552.

Green, Z. A., & Rizwan, S. (2024). A Creative Self-Efficacy Course for Nurturing Academic Thriving and Academic Engagement Among College Students in Pakistan. *Learning And Individual Differences*, *114*, 102495, 1- 17.

Hassan, A. K., Hammadi, S. S., & Majeed, B. H. (2023). The Impact of a Scenario-Based Learning Model in Mathematics Achievement and Mental Motivation for High School Students. *Int. J. Emerg. Technol. Learn.*, *18*(7), 103-115.

Hesampour, F., & Rezaei, A. M. (2023). Predicting Students' Academic Flourishing Based on The Moral Intelligence: The Mediating Role of Academic Motivation, Academic Emotions, Academic Procrastination and Academic Burnout. *Quarterly Journal of Child Mental Health*, *10*(2), 83-103.

Hursen, C., & Fasli, F. G. (2017). Investigating The Efficiency of Scenario Based Learning and Reflective Learning Approaches in Teacher Education. *European Journal of Contemporary Education*, *6*(2), 264-279.

Isabelle, M. T. (2023). Exploring Connections Between Parental Involvement, Academic Flourishing, And Performance Among Congolese Youth. International Journal of Innovative Science and Research Technology, 8 (8), 2541- 2550.

Jacovidis, J. N., Anderson, R. C., Beach, P. T., & Chadwick, K. L. (2020). Growth Mindset Thinking and Beliefs in Teaching and Learning. *Inflexion: Eugene, OR, USA*.

Janudom, R. (2023). Instilling Growth Mindset to Promote Students' English Learning Behaviors and Oral Communication Learning Achievement. *PASAA: Journal Of Language Teaching and Learning in Thailand*, *67*, 1-32.

Joyce, K. (2020)."Developing A Growth Mindset Through Teacher Training, Pedagogy Development, And Community Reform". *School Of Education and Leadership Student Capstone Projects*. Master Thesis of Arts in Teaching. Hamline University, Saint Paul, Minnesota.

Khedmatian, A., Naami, A. Z., Zarei, E., & Khalafie, A. (2022). Academic Grit, Academic Flow, And Academic Thriving: Mediating Role of Adaptive Coping Style. Iranian Evolutionary Educational Psychology Journal, 4(2), 244-255.

King, V., (2006). Roles And Identity Scenario-Based Learning Model Online. Paper Presented at Fifth Conference on Net Worked Learning, 10-12 Aprilm Lancaster University, Lancaster UK.

Klassen, R. M., Rushby, J. V., Maxwell, L., Durksen, T. L., Sheridan, L., & Bardach, L. (2021). The Development and Testing of An Online Scenario-Based Learning Activity to Prepare Preservice Teachers for Teaching Placements. *Teaching And Teacher Education*, *104*, 1-15.

Lespinasse, K., & Bech, E. (2018). Promoting A Growth Mindset Approach in Foreign Language Students: Motivational Strategies for Teachers and Learners. Motivation, Identity and Autonomy in Foreign Language Education. 143- 153.

Lloyd, C. J. (2019). *The Effect of High Impact Practices on Student Thriving in College* (Doctoral Dissertation, Southeastern University).

Mamakli, S., Alimoğlu, M. K., & Daloğlu, M. (2023). Scenario-Based Learning: Preliminary Evaluation of The Method in Terms of Students' Academic Achievement, In-Class Engagement, And Learner/Teacher Satisfaction. *Advances In Physiology Education*, *47*(1), 144-157.

Mariappan, J., Shih, A., & Schrader, P. G. (2004). Use Of Scenario-Based Learning Approach in Teaching Statics. In *Proceedings of the 2004 American Society for Engineering Education Annual Conference and Exposition. Salt Lake City: American Society for Engineering Education*.

Mariappan, J., Shih, A., Schrader, P. G., & Elmore, R. (2004, January). Scenario-Based Learning and Multimedia in Improving Engineering Education. In *International Design Engineering Technical Conferences and Computers and Information in Engineering Conference* (Vol. 46970), 521-525.

Mesler, R. M., Corbin, C. M., & Martin, B. H. (2021). Teacher Mindset Is Associated with Development of Students' Growth Mindset. *Journal Of Applied Developmental Psychology*, *76*, 101299.

Mezak, J., & Papak, P. P. (2018). Learning Scenarios and Encouraging Algorithmic Thinking. In *2018 41st International Convention on Information and Communication Technology, Electronics and Microelectronics, (MIPRO)*, (Pp. 760-765). IEEE.

Mio, C., Ventura-Medina, E., & João, E. (2019). Scenario-Based Elearning to Promote Active Learning in Large Cohorts: Students' Perspective. *Computer Applications in Engineering Education*, *27*(4), 894-909.

Mirsadegh, M., Hooman, F., & Homaei, R. (2022). The Mediating Role of Academic Hope in The Correlation of Ambiguity Tolerance and Academic Flourishing with Academic Engagement in Female High School Students. *International Journal of School Health*, *9*(3), 178-185.

Morales-Navarro, Luis & Fields, Deborah & Kafai, Yasmin. (2024). Understanding Growth Mindset Practices in An Introductory Physical Computing Classroom: High School Students' Engagement with Debugging by Design Activities. Computer Science Education. 1-31. 10.1080/08993408.2024.2317080.

Papadimitriou, A. (2012). A Scenario-Based Learning of Electrical Circuits. *Journal Of Education and Practice*, *3*(7), 27-45.

Pfefferman, N., & Breuer, H. (2013). Scenario-Based Learning for Innovation Communication and Management. In *Evolution of Innovation Management: Trends in An International Context* (Pp. 95-114). London: Palgrave Macmillan UK.

Popescu, M. M. (2013). Creating Technology-Enhanced Learning Scenarios for Adult Education. *Bulletin Of" Carol I" National Defence University (EN)*, (01), 11-19.

Rijavec, M., Novak, A., & Ljubin Golub, T. (2021). What Contributes to Students' Academic Flourishing During Studying at University in Lj. Pačić-Turk (Ed.), Brain and Mind: Promoting Individual and Community Well-Being: Selected Proceedings of the 2nd International Scientific Conference of The Department of Psychology at The Catholic University of Croatia (Pp. 51-66). Zagreb, Croatia: Catholic University of Croatia.

Schreiner, L. A. (2010 A). The "Thriving Quotient" A New Vision for Student Success. *About Campus*, *15*(2), 2-10. /May–June .

Schreiner, L. A. (2010 B). Thriving In the Classroom. About Campus, 15(3), 2-10. July–August.

Seker, M. (2016). Scenario-Based Instruction Design as A Tool to Promote Self-Regulated Language Learning Strategies. *SAGE Open*, *6*(4), 1-11, 2158244016684175.

Seren Smith, M., Warnes, S., & Vanhoestenberghe, A. (2018). Scenario-Based Learning. UCL IOE Press.

Shelburne, N. A. (2016). *Effects Of a Strengths-Based First-Year Seminar on Student Thriving* (Doctoral Dissertation). Texas A&M University

Soria, K. M., Werner, L., Roholt, C. V., & Capeder, A. (2019). Strengths-Based Approaches in Co-Curricular and Curricular Leadership: Opportunities to Magnify Students' Thriving. *Journal Of Leadership Education*, *18*(1), 116-132.

Sorin, R (2015) It's Great to Think About Difficult Issues in A Safe and Supportive Environment: Scenario-Based Learning in Early Childhood Teacher Education. International Journal of Early Childhood Learning, 21 (3-4). Pp. 9-20.

Sorin, R. (2013). Exploring Partnerships in Early Childhood Teacher Education Through Seanario-Based Learning. Word Journal of Education, 3(1), Pp.39-45.

Stephens, C. M., & Beatty, C. C. (2015). Leading And Thriving: How Leadership Education Can Improve First-Year Student Success. *Journal Of Leadership Education*, *14*(3), 119-131.

Suman, Chandan. (2023). Cultivating A Growth-Oriented Mindset in Educational Settings. Analysis Peer Review Journal Talent Research Institute, (1). 24 – 42.

Thomsen, B. Renaud, C. Savory, S.Mitchell.J. (2010). Introducing Seanario-Based-Learning Experiences from An Undergraduate Elctronice: Education Engineerhng (EDUCON), 14-16 April, Marid/ Spain.

White, M. O. (2020). Combining Explicit Instruction and Positive Psychology to See Adolescents with Learning Difficulties Flourish. *Australian Journal of Learning Difficulties*, *25*(2), 135-159.

Wilson, D., & Conyers, M. (2020). *Developing Growth Mindsets: Principles And Practices for Maximizing Students' Potential*. Ascd.

Wolf, V. (2017). The Benefits of a Whole-School Approach to Growth Mindset on Both Staff and Students. Research Paper Submitted in Conformity with The Requirements for The Degree of Master of Teaching, Ontario Institute for Studies in Education of The University of Toronto.

Woods, D. M. (2020). Using Goal Setting Assignments to Promote a Growth Mindset in IT Students. *Information Systems Education Journal, 18*(4), 4-11.

Yu, Junlin & Kreijkes, Pia & Salmela-Aro, Katariina. (2022). Students' Growth Mindset: Relation To Teacher Beliefs, Teaching Practices, And School Climate. Learning And Instruction. (80) 101616, 1- 11.

Zakrajsek, J. A. (2017). *Promoting Growth Mindset in Middle School Students: An Intervention Using Read-Alouds* (Doctoral Dissertation, University of Kansas).

Zander, L., Brouwer, J., Jansen, E., Crayen, C., & Hannover, B. (2018). Academic Self-Efficacy, Growth Mindsets, And University Students' Integration in Academic and Social Support Networks. *Learning And Individual Differences*, *62*, 98-107.

Zhou, J. (2021). How Does Dualistic Passion Fuel Academic Thriving? A Joint Moderated–Mediating Model. Frontiers In Psychology, 12, 666830, 1-15.

Translation of Arabic References:

Abu Khaled, Lina Khalil Saudi. (2021). The Effectiveness of a Training Program Based on The Concepts of Growth Mindset In Improving The Teaching Practices Of Islamic Education Teachers And Developing Their Achievement Motivation. (Unpublished Doctoral Dissertation). The World Islamic Sciences University, Jordan.

Ismail, Baligh Hamdi. (2024). Contemporary Trends in Language Teaching and Learning - Research and Experimental Studies in Teaching Arabic Language Skills. Cairo: Arab Press Agency Publishers.

Al-Aasar, Safaa Youssef. (1998). Education For Thinking. Cairo: Quba House For Printing, Publishing and Distribution.

Janjoon, Muhammad Zuhair Hussein. (2023). Growth Mindset Predicting Self-Efficacy Among Middle School Students. Journal Of Humanities, College of Education for Humanities, University of Babylon, 5610- 5623.

Girocamp (1991). Designing Educational Programs (Translated by Kazem, Ahmed Khairy). Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Shehata, Hassan; And Al-Najjar, Zainab. (2003). Dictionary Of Educational and Psychological Terms. Cairo: Dar Al-Masryah Al-Lubnaniah.

Al-Sawalha, Ali Suleiman; Ayadat, Haitham Mustafa; Al-Harout, Musa Abdul-Qader; Al-Awimer, Yasser Rashid; Al-Khatib, Ahmed Mahmoud. (2023). The Effect of Using a Growth Mindset on Learning Motivation and Productive Thinking. Journal Of Education - Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, 199 (3), July 1- 30.

Taha, Rehab Mohamed. (July 30- 31, 2023). The Effect of The Scenario-Based Learning Program on Developing Some Life Effectiveness Skills Among Kindergarten Children. A Paper Presented at The Future of Education in The Arab World Conference, Journal of Educational Sciences, 31 (3), 581- 626.

Abdul Aziz, Amal Anwar; And Mohamed, Hanaa Abdel Hamid. (2020). A Proposed Program Based on The Scenario-Based Learning Model in Teaching (SBL) In Developing Some Systematic Thinking Skills and Academic Self-Efficacy Among Psychology Students at The Faculty of Education. Journal Of Research in Education and Psychology, 35 (4), 157- 212.

Abdullah, Heba Mustafa. (2018). Using Scenario-Based Learning in Preparing Pre-Service Teachers of English as A Foreign Language. Journal Of the Faculty of Education in Educational Sciences, Faculty of Education, Ain Shams University, 42 (1), 82- 123.

Abdel-Hadi, Ibrahim Ahmed Mohamed. (2022). Multi-Group Analysis of The Path of The Relationship Between Failure Mindset, Open-Mindedness, And Academic Flourishing According to Some Categorical Variables Among Students of The Faculty of Education at Alexandria University. Journal Of the Faculty of Education, Benha University, April, 130 (1), 37- 132.

Atta, Osama Ahmed. (2024). The Effectiveness of a Training Program Based on Growth Mindset Concepts in Developing Academic Determination Among University Students at Academic Risk. Journal Of Educational Sciences, South Valley University, Faculty of Education, Hurghada, 7 (1), January, 381- 441.

Al-Attar, Reem Hussein Salem. (2019). The Effectiveness of Using Scenario-Based Learning in Developing Speaking and Future Thinking Skills Among Eleventh Grade Students. (Master's Thesis). Faculty Of Education, Islamic University, Palestine.

Ghali, Lisa Wadih Rizk. (2017). Using Scenarios in Teaching Philosophy to Develop Future Thinking Skills Among Secondary School Students. (Master's Thesis). Faculty Of Education, Ain Shams University.

Fouad, Heba Fouad Sayed. (2022). An Enrichment Program in Light of Scenario-Based Learning to Develop Teaching Skills for Creativity and Orientation Towards the Teaching Profession Among Science Students at The Faculty of Education. The Egyptian Journal of Scientific Education, 25 (2), 105- 155.

El-Feel, Helmy Mohamed Helmy. (2018). A Proposed Program to Employ the Scenario-Based Learning Model SBL in Teaching and Its Impact on Developing Levels of Depth of Knowledge and Reducing Mental Wandering Among Students of The Faculty of Specific Education, Alexandria University. Journal Of the Faculty of Education, 33 (2), 2- 66.

El-Feel, Helmy Mohamed Helmy. (2020). The Effectiveness of The Challenge-Based Learning Model in Improving the Growth Mindset and Cognitive Agility of Students of The Faculty of Specific Education, Alexandria University. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, October, (78), 630- 704.

Al-Feel, Helmy. (2023). Thinking Powers as Mediating Variables Between the Love of Learning and Academic Prosperity Among Gifted and Non-Gifted Students in Primary School. Journal Of Research in Education and Psychology, 38 (3), 93- 188.

Academy Of the Arabic Language. (2004). Intermediate Dictionary. Ed. (4), Cairo: Al-Shorouk International Library.

Mohamed, Fayez Mohamed Mansour. (2019). A Proposed Program to Employ the Scenario-Based Learning Model in Teaching Mathematics to Develop Creative Thinking Skills and The Attitude Towards Learning Mathematics Among First-Year Secondary School Students. Journal Of Educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University, 25 (5), 523- 720.

Mahmoud Ahmed, Ruqayya. (2024). A Program Based on Scenario-Based Learning to Develop Soft Skills and Address Practical Education Problems Among Students Of The Arabic Language Department In Faculties Of Education. Journal Of Educational Sciences, Faculty of Education, Hurghada, South Valley University.

Al-Muhaizaa, Samia Bint Nasser; Al-Badour, Ahmed Hassan Mohammed. (2022). The Effect of Using a Growth Mindset On Academic Achievement And Learning Motivation Among Sixth-Grade Primary School Students. Saudi Journal of Educational Sciences, (9). 57 - 73.

Al-Nashar, Mustafa. (2018). Applied Philosophy and Development of The Arab Philosophical Lesson. Cairo: Rawabet Publishing and Information Technology House.

Noshy, Sherry Magdy. (2024). A Program Based on The Growth Mindset Theory To Develop Reflective Thinking Skills And Cognitive Flexibility Among Students Of The Scientific Departments "Stem" At The Faculty Of Education. Studies In University Education, (62), 71- 144.